الكاشف بأمور الجن

عمير حافظ

للكاتب: عمير حافظ.

تأليف وجمع:

عمير حافظ.

مراجعة وتدقيق:

عمير حافظ.

تصميم الغلاف:

عمير حافظ.

عمير حافظ

المصادر.

** القرآن الكريم.
** السنة النبوية.
** كتاب السحر تأليف الدكتور صابر شكري.
** كتاب السحر والطب في الحضارات القديمة للدكتور أسامة عدنان يحيى.
** كتاب السحر والشعوذة وأثرهما على الأسرة المسلمة للدكتور موسى بن محمد الفيفي.
** كتاب عالم الجن والشياطين تأليف الدكتور عمر سليمان الأشقر.
** كتاب عالم السحر والشعوذة تأليف الدكتور عمر سليمان الأشقر.
** كتاب أحكام المرجان في أحكام الجان تأليف الشيخ الإمام العلامة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي.

عبد حافظ

** كتاب لقط المرجان في أحكام الجان للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي.

** موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية.

** كتاب أسرار الجن لمصطفى فهمي الحكيم.

** كتاب الجن بقلم الدكتور الجراح محمد ربيع طنطاوي.

** كتاب الجن لعبد الحميد السحيباني.

** كتاب شمس المعارف الكبرى.

** الكتيبات الإسلامية.

** كتاب الجن في الشعر الجاهلي إعداد الطالبة حليمة خالد رشيد صالح بإشراف الدكتور إحسان الديك.

** كتاب السحر أحكام وتنبيهات لإبراهيم بن علي الحدادي.

** دائرة الفتاوي الأردنية.

** موقع إسلام ويب.

** ويكيبيديا.

** مواقع بحث في جوجل.

** كتب شيخ الإسلام ابن تيمية.

** كتابة غادة بهنسي من موقع بوابة الأهرام.

إهداء إلى.

إلى عشاق الرعب.
إلى محبي القراءة.
إلى محبي الغموض والإثارة.
إلى عشاق اللا يصدق.
إلى عشاق المستحل.
إلى عشاق العالم الآخر.

عصير حافظ

المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الإستكشاف من أهم الصفات التي يتمتع بها الإنسان فهي غريزة العلم والتفكر والمعرفة, حب الإستكشاف يولد مع الأشياء التي يميل إليها الإنسان في مختلف المجالات العلمية والعملية والرياضية والإجتماعية والإقتصادية والفيزيائية وغيرها الكثييير, المعرفة ليست محرمة بتاتاً ولكن بالطبع يجب أن تكون تحت الضبط الشرعي البعيد عن الحرام, ولكل مجال في هذه الحياة مهما كان نوعه هنالك حرام يدخل فيه وحلال يدخل فيه, فالعبرة هو كيف تعمل بهذا التخصص أو المجال,, هل دخلت الحرام فيه!؟

هل تستعمله بما يرضي الله!؟,, وهكذا هو تخصصنا يا صديقي ليس محرم وله ضوابط شرعية كثيرة والإستكشاف لا يحرم هذه الأشياء مع أخذ الحذر بدرجة كبيرة ,, هذا العالم هو من خلق الله وفي زمن ما كان موجود بصفة أكبر من الآن,, إنه عالم الجن يا صديقي!!,, إنه عالم الجن يا صديقي فدعني أبدأ ولا تقاطعني ولا تحرم ما يرضيك ولا تحلل ما يرضيك,, راجع كتب السنة النبوية والقرآن الكريم وكتب السلف الصالح العالم وبعدها دعنا نتناقش وأخبرني أن أتوقف وقتها!!.

فلنبدأ.

عصير حافظ

الجن: هي مخلوق من مخلوقات الله الكثيرة ولها طبعاً صفات مختلفة عن الإنسان والحيوان, أشكالها كثيرة ومختلفة مثل الحيوانات فالحيوانات منها من يمشي على أربعة ومنها من يمشي على إثنتين ومنها من يطير ومنها من يزحف,, والجن كذلك له صفات وأشكال كثيرة, هم مخلوقات في أغلب الأحيان يتشكلون على هيئة ظل أو شكل ضبابي أو أوهام سريعة الظهور وهنالك من يتلبس الإنس والحيوان فيظهر على هيئة الإنسان ومنهم من يظهر كهيئة الحيوان,, وفي حالات نادرة يتشكلون بصفتهم الحقيقية!!

كما أن لهم حياتهم الخاصة فيأكلون ويشربون ويتكاثرون ويتناسبون ويلعبون ولهم ذرية وأطفال وأقارب وهكذا....

أما بالنسبة لعدم تصديقهم وعدم تصديق أمر وجودهم فهذا كفر فقد تكلم القرآن الكريم بشكل واضح عنهم وبدون أي علامات إستفهام وكما ذلك على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وكما في السنة النبوية أيضاً, فأمر وجودهم أمر لا ضباب عليه فهذا صحيح مئة بالمئة, وفي كتاب (الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبن حزم قوله: (أجمع المسلمون كلهم على ذلك ـ أي على وجود الجن وأنهم من خلق الله تعالى فمن أنكر الجن أو تأول فيهم تأويل يخرجهم به من الظاهر فهو مشرك حلال الدم والمال..)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن ولا في أن الله أرسل محمداً صلى الله علبه وسلم إليهم وجمهور طوائف الكفار على إثبات الجن أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم

كإقرار المسلمين وإن وجد فيهم من ينكر ذلك كما يوجد في طوائف المسلمين كالجمهية والمعتزلة من ينكر ذلك وإن كان جمهور الطائفة وأئمتها مقرين بذلك وهذا لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء فاعلون بالإرادة بل مأمورون منهيون.....)

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أن النبي (يصلي ذات مرة، فطلع عليه جان يريد أن يقطع عليه صلاته، فمكن الله النبي"من هذا الجان، فأمسك به وأراد" أن يربطه فى عمود من أعمدة المسجد حتى يشاهده الناس فى الصباح، ولكن النبي "تذكر دعوة سليمان -عليه السلام-: {رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب} [ص: ٣٥]. فترك الجان وعفا عنه. [متفق عليه].

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابن مسعود قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا: أستطير أو أغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا به جاء من قبل حراء فقلنا: يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال صلى الله عليه وسلم: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن,, قال ابن مسعود: فانطلق بنا صلى الله عليه وسلم فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم...)

والأحاديث النبوية كثيرة عن الجن وتمتلئ على مواقع الإنترنت للمطالعة.

يقول تعالى (والجان خلقناه من قبل من نار السموم)..

الجن لديه قدرات خارقة جداً قد لا يصدقها عقل, ولا تخطر على بال بشر, فالسومريون من أقدم الأمم التي آمنت بوجود مثل هذه القوى وتلك الأرواح إذ أنهم إعتقدوا أن الكون مليئ بالعفاريت الطيبة والخبيئة وصوروها وحوشاً مخيفة أو كائنات مركبة أو أشباح كأرواح الموتى وقد أمنوا السومريون بالجن الطيار لما يمتاز به من قدرة على الصعود والهبوط فكأنه واسطة بين العالمين السفلي والعلوي,, ويقال أن عند الكنعانيين تشائم كبير من القطط والكلاب لما يعتقدون أنها من الأرواح الشريرة فكانوا يتشائمون من نباح الكلاب ويتهمونها بإستدعاء الشياطين لإلحاق الأذى بهم!!!

وفي قديم الزمان عدّ المصريون الأفاعي نوعاً من الجن يتشكل بشكل الأفعى لإيمانهم بقدرة كل منها على التشكل والتنقل السريع ولذلك شكلت الأفاعي عند المصريين القدماء مصدر رعب وفزع لهم,, وأعتقد الهنود أن الحية من الأرواح المتشكلة فكانوا إذا رأوها في بيوتهم احترموها وتوسلوا إليها أن تخرج فإن لم تخرج أحضروا لها لبناً ونحو واستدعوا البراهمة ليكلمها!!,, ومن معتقدات الهندوس أن صياح الديكة عند الغروب ينبىء الناس بأن الأرواح الشريرة تغلبت على الشمس ولكن صياحها عند الصباح يعلن أن الشمس استردت قوتها وأنتصرت على الأشباح!!!

ومن معتقدات العرب الجاهليين أن الجن قبائل وعشائر تتقاتل وتتصالح وتقد الأحلاف وقد تخوض صراعاً مع الإنس,, حيث يروى (أن رجلاً من بني سهم قتل أبن امرأة من الجن فوقعت الحرب بين قبيلة الجني المتوفى وبني سهم وقتل الجن من بني سهم خلقاً كثيرين فنهضت بنوسهم وحلفاؤها وعبيدها وصعدت إلى رؤوس الجبال وشعابها فما تركوا حية ولا عقرباً ولا خنفساء ولا هامة تدب على الأرض إلا وقتلوها حتى ضجت الجن فصاح صائحها يطلب وساطة قريش بينهم وبين بني سهم,, فتوسطت قريش وانتهى النزاع بينهما!!).

وأيضا من معتقدات الجاهليين أن الجن تخالطهم وتتكلم معهم وتتزاوج منهم وتناسلهم إذ يروى (أن عمرو بن يربوع تزوج الغول وأولدها بنين وبنات ومكثت عنده دهراً فكانت تقول له إذا لاح البرق من جهة بلاد قومي فأستره عني فإن لم تستره عني تركت ولدك عليك وطرت إلى بلاد قومي فكان عمرو كلما برق البرق غطى وجهها بردائه فلا تبصره فغفل عنها ليلة وقد لمع البرق فلم يستر وجهها فطارت,, ومن هنا أصبح بنو عمرو يدعون ببني السعلاة!!)

وكانوا في الجاهلية يتجنبون قتل الحية خوفاً من ثأر الجن لها,, فإذا قتل شخص ما ثعباناً فإنهم يأخذون روثه ويفتونه على رأسه ويقولون روثة راث ثائرك وقد يذر على الحية المقتولة يسير من الرماد ويقال لها قتلك العين فلا ثائر لك!!

وكان الإنسان الجاهلي إذا ضل بالصحراء رغم خبره بها ينسب ضلاله إلى قوى خفية شريرة فأخذ يتعوذ منها بإسلوب معين كأن يقلب قميصه ويصفق بيديه كأنما يومئ إلى إنسان ليهديه وقد يكون ذلك من باب التسلية لنفسه بسماع صدى يديه!! ويعتقد بأن الأرواح أو الشياطين تهرب من الضجيج والصوت..

ذكر أبو الوفاء بن عقيل في (الفنون) أنه سأله سائل عن الجن فقال: أخبر الله عنهم أنهم من نار وأخبر أن الشهب تضرهم وتحرقهم فكيف تحرق النار النار!! قال: أن الله تعالى أضاف الشياطين والجن إلى النار حسبما أضاف الإنسان إلى التراب والطين والفخار والمراد به في حق الإنسان أن أصله الطين وليس الآدمى طينياً حقيقة لكنه كان طيناً وكذلك الجان كان ناراً في الأصل والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (عرض لي الشيطان في صلاتي فخنقته فوجدت برد ريقه على يدي)

بينما قال القاضي أبو بكر: إن الأصل الذي خلقوا منه النار وذلك أن يكيفهم الله تعالى ويغلظ أجسامهم ويخلق لهم أعراضاً تزيد على مافي النار فيخرجون عن كونهم ناراً أو يخلق لهم صوراً أو أشكالاً مختلفة..

ويقول القاضي أبو يعلى الفراء: أن أجسام الجن مؤلفة وأشخاص ممثلة ويجوز أن تكون رقيقة ويجوز أن تكون كثيفة

وقال كثير من المعتزلة: إنهم أجسام رقيقة بسيطة ..

قال القاضي أبو يعلى: الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون كما يفعل الإنس وظاهر العمومات أن جمع الجن كذلك وهو رأي قوم,, ثم أختلفوا فقال بعضهم: أكلهم وشربهم تشمم وأستراوح لا مضغ وبلع وهذا قول لا دليل عليه..

وقال أكثرهم: مضغ وبلع وذهب قوم إلى أن جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط,, وذهب قوم إلى أن صنفاً منهم يأكلون ويشربون وصنفاً لا يأكلون ولا يشربون..

وأخرج البخاري عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يأتيه بأحجار يستجمر بها وقال له: ولا تأتني بعظم ولا بروثة.. قلت: ما بال الروث والعظم؟ قال: هما من طعام الجن وأنه أتاني جن نصيبين ـ ونعم الجن ـ فسألوني الزاد فدعوت الله لهم: أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً...

وعن جابر بن عبد الله قال: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جائت حية فقامت إلى جنبه فأدنت فمها من أذنه كأنها تناجيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم) فأنصرفت فسألته فأخبرني أنه رجل من الجن وأنه قال (مر أمتك ألا يستنجوا بالروث ولا بالرمة فإن الله تعالى جعل لنا في ذلك رزقاً..)

أما في باب النكاح فقيل أنه غير ممكن والحق إمكانه,, قال الثعالبي: زعموا أن التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجن والإنس وقال الله تعالى (وشاركهم في الأموال والأولاد)..

وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن مجاهد قال: إذا جامع الرجل أهله ولم يسم انطوى الجان على إحليله فجامع معه *ذكر في أحكام المرجان عن رسول الله ولم يخرجه*..

وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس, قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدكم أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله, اللهم جنبنا الشيطان, وجنب الشيطان ما رزقتنا, فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً..

وقد قيل: إن أحد أبوي بلقيس كان جنباً, قال أبن العلاء: تزوج أبوها امرأة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس وتسمى بلقمة وقال إن مؤخر قدميها كان مثل حافر الدابة وكان في ساقيها شعر وتزوجها سليمان فأمر الشيطان فأتخذوا الحمام والنورة..

أما في فصل التزاوج بين الإنس والجن ففيه خلاف بين العلماء..

قال أبو عثمان سعيد بن عباس الرازي في كتابه (الإلهام والوسوسة) باب في نكاح الجن: حدثنا مقاتل, حدثني سعيد بن أبي داود الزبيدي قال: كتب قول من أهل اليمن إلى مالك بن أنس يسألونه عن نكاح الجن؟ وقالوا: إن ها هنا رجلاً من الجن يخطب إلينا جارية يزعم أنه يريد الحلال فقال: ما أدرى بذلك بأسا في الدين ولكن أكره إذا وجدت امرأة حامل فقيل لها: من زوجك؟ قالت: من الجن.. فيكثر الفساد في الإسلام بذلك..

وقال أبن أبي الدنيا: حدثنا الفضل بن إسحاق حدثنا (قتيبة عن عقبة) وقتادة: سئلا عن تزويج الجن فكرهاه. قال:

وقال الحسن: خرجوا عليه فقالوا: نخرج عليك إن تسمعنا صوتك أو ترينا خلقك ففعلوا فذهب..

وقال حرب: قلت لإسحاق: رجل ركب البحر فكسر به فتزوج جنية فقال: مناكحة الجن مكروهة..

وقال الشيخ جمال الدين السجستاني من أئمة الحنفية في كتاب (منية المفتي) عازياً له إلى (الفتاوى السراجية): لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن وإنسان الماء لإختلاف الجنس..

ففي هذا الباب (باب النكاح والتزاوج بين الجن والإنس فهو مكروه ولا يجوز لإختلاط الأجناس)..

وأغلب الأسئلة التي تسأل عن الجن والتي تدخل ضمن الأسئلة المهمة جداً هو أين يعيش الجن؟؟ أو ما هي الأماكن المحببة للجن..

غالباً ما توجد الجن في الأماكن النجسة ومواضع النجاسات كالحشوش والمزابل والحمامات والأماكن المهجورة الوسخة العفنة التي لم تنظف منذ زمن بعيد..

عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله..

وعن عبد الله بن مرجن: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال في الجحر قالوا لقتادة: ماذا قيل في البول في الجحر؟

قال: كان يقول: إنها مساكن الجن..

فكلام النبي السابق واضح تماماً أن الجن تعيش على النجاسات و الأوساخ فإذا لاحظنا أن أغلب السحر يقام إيضا بمكان بوضع نجاسات بجانب وضع السحر..

وقيل أن الماء بالليل للجن فلا ينبغي أن يبال فيه ولا يغتسل خوفاً من آفة تصيب من جهتهم..

والجن مكلف مثل الإنسان كما في قوله تعالى (يا معشر الجن والإنس)

وقوله إيضاً تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان)

فقال الرازي في تفسيره: أتفق الكل على أن الجن كلهم مكلفون..

وبين أيضاً جمهور العلماء أنه لم يكن من الجن قط نبي ولا رسول,, والتكليف يكون إنما بسماعهم من رسول الله أو من صدق عنه..

والنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى الجن والإنس وبه فسر حديث الصحيحين (بعثت إلى الأحمر والأسود) رواه مسلم..

ومن قامت عليه الحجة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم من الإنس والجن فلم يؤمن به أستحق عقاب الله..

وأخرج أحمد في (النساخ والمنسوخ) وأبو الشيخ في (العظمة) عن السدى,, قال: في الجن قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة..

وهذا يعني أن الجن لهم طوائف مختلفة وعبادات مختلفة وأديان مختلفة,, وقيل أنه كانت هنالك امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن وحيد ولم يكن لديها أحد غيره وكانت تحبه حباً شديداً جداً وكان شريفً بين قومه فتزوج وأتى بزوجته فلما كان يوم سابعه قال لأمه: يا أمي إني أحب أن أطوف بالكعبة سبعاً نهاراً,, فقالت له أمه: يا بني أني أخاف عليك من سفهاء قريش فقال: أرجوا السلامة فأذنت له فولى في صورة جان مضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ثم أقبل منقلباً فتعرض له شاب من بني سهم فقتله..

أما في وصف الجن الدقيق:

قال أبو السهيلي: الجن ثلاث أصناف صنف على صورة الحيات وصنف على صورة كلاب سود وصنف ريح طيارة أو قال (هفافة ذو أجنحة وزاد بعض الرواة صنف يحلون ويظعنون وهم السعالي)

أما النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وعقارب، وصنف يحلون ويظعنون.

الجن لهم حقيقة موجودة فعلاً وهم كما يصفون أنفسهم: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (سورة الجن، الآية ١١).

وروي عن صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد عن النبي محمد، قال: "خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار،

وخلق آدم كما وصف لكم" صحيح مسلم بشرح النووي ١٢٣/١٨.

ومما لا شك فيه أن الجن يتشكلون على هيئة الإنسان والحيوان والبهائم وفي الطيور أيضاً ولا يمكن بالطبع أن نصف الجن وصفاً دقيقاً خالصاً..

وجسم الجان على كل حال أشبه بذرة لرقته فلا نراه ولا يراه إلا الذي رفع عنه الحجاب كما حدث في عهد سيدنا سيلمان عليه السلام ولكنه مع ذلك يرانا ويسمعنا ولا حائل يحول بيننا وبينه إلا هذا الستار المستور,, وحتى عندما ظهر الجن بعهد سيدنا سليمان عليه السلام في صورة الإنس ولكنهم مع ذلك لم يبلغوا درجة الإنسان الكامل إلا في مثل هذا العهد..

ونستذكر لكم العديد من أسماء الجن الذي جاء ذكرهم:

إبليس وهو أبو الجن

إزب

الاحقب

انين

الاخصم

اسيائيل

الخناس

السرفح

ريحانة (أم بلقيس ملكة سبأ)

عصير حافظ

رعانوش

رانيش

ذكران

درد

شاصر

صخر

طائيل

طيارش

غدنوش

فرعريائيل

كورى

كوزن

ماصر

مسا

مراتوش

وغيرها الكثير.....

وطبعاً كما ذكرنا سابقاً أن الجن يمكنه تلبس جسم الإنسان وتملكه وهذه المشاهد تعتبر إعتيادية للكثير من الذين يميلون إلى هذا التخصص,, فتلبس الجن لجسم الإنس لا غبار عليه وصحيح ومنتشر بشكل كبير في الوطن العربي,,

عصير حافظ

فأصبح لا بد من ذكر هذا الباب هنا في هذه الأسطر القادمة....

علاج مس الجن أو الشياطين لبني الإنس أمر مسلم بصحته ويقع على صور مختلفة مثل الوسوسة ومس الطيف والأتصال,, فالجني أو الشيطان يوسوس للإنسان ليزين له الشر فيقع في المحظور,, وتكون الوسوسة لمجرد النفث في الشخص أو يعرض صور خيالية على النفس حال اليقظة أو النوم من شأنها حمله على الميل لمتابعة الشر,, وتكون أيضاً بتسخير قوى أخرى إنسانية مملوءة بالشر والخبث لمعاونته على الإنحدار في طريق الهاوية...

وجاء في القرآن الكريم ذكر الوسوسة في الكثير من المواضع:

(الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) سورة الناس

(فوسوس لهما الشيطان) سورة الأعراف

(بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي) سورة يوسف

(إن الشيطان ينزغ بينهم) سورة الإسراء

وأثر الوسوسة أمر ظاهر وملموس,, أشارت إليه كتب التفسير والحديث والشرع وغيرها...

وهي تأثر النفس بمؤثرات خارجة عن الإرادة تماماً,, (يقول أحد الممسوسين: عندما كنت ممسوس كنت لا أدري ماذا أفعل أو ماذا يحدث بجسدي وبعد المس وعندما شفيت ولله الحمد,, أصبحت لا أتذكر أي شيئ فعلته وماذا فعلت

وعندما يستذكرون لي ما كنت أفعله أستغرب بقوة ولا أصدق.).

وهنالك حالة أخرى لفعل الجن والشياطين أكثر تأثيراً من الوسوسة وهي حالة مس الطيف أو (تلبس الجن) وكما ذكرنا هذه الحالة الأكثر إنتشاراً بالوطن العربي بالكامل,, ويمكن تحديدها حالما تتصل بالنفس والجسد من طريق الإحاطة بالشخص وحصره ضمن دائرة محدودة وإرسال تيارات خاصة إليه من تلك القوة اللامنظورة فيصبح الإنسان في صراع بين القوة والمقاومة ينتهي في كثير من الأحوال بإصابته بذهول ونسيان وضيق صدر وإنحطاط في القوى وفي بعض الحالات يصل إلى البلادة وسلب القوى العقلية وتصدر عندئذ منه أفعال وأقوال كثيراً ما تكون موضع مؤآخذة..

وهذه الحالة على وجه التقريب مثلها مثل الإيحاء العام من ناحية عملية التأثير فإن الموحى يضع الموحى إليه في الحالات التي يريدها بقوة إيحائه ونفوذه إلى قلبه وتمكنه من التأثير عليه بما يريد فإذا أوحى إليه بالبكاء بكى ولبسته كآبة الحزن وقال الله تعالى في سورة الأنعام (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم)..

أما موضوع الاتصال الجن بالإنسان فهو أقصى حالات المس وأشدها خطراً وضرراً وهذه الحالة تماماً تنطبق على ماجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى

(وشاركهم في الأموال والأولاد)..

صبر حاوط

ولا تكون المشاركة بالأمور المادية إلا مادية وفي قوله تعالى (إني مسني الشيطان بنصب وعذاب)..

وتكون هذه الحالة مصحوبة في كثير من الأحوال بصرع خفيف أو شديد مصحوب بغيبوبة قصيرة أو طويلة والوقوع في حالات تشنجيبة مصحوبة بتهيج يضر بالنفس مع ضعف المقاومة وتفكك الأعضاء والجنون التام أو القعود المطلق,, وتشبه هذه الحالة الوضع الذي يكون عليه المصابون بالأمراض العصبية أو المصابون بحالة الجولان النومي إذ يكونون مسلوبي الإرادة أو الواقعون تحت حالة

(التلبس)..

ولوحظ في بعض الأحوال أن الأرواح متى أتصلت بالإنسان أتصال وسوسة أو نزغ أو طيف أو إمتزاج يمده بأنواع من المنافع كأخباره بالغيب من طريق الوشوشة أو الكشف بعرض الأشياء الممكنة والأخبار بها بحالة تشبه الرؤيا أو العرض السينمائي على أنه مهما بلغت المنافع المستفادة من هذا القبيل فلا تعدل مطلقاً ما يصيب الإنسان من الضرر من جراء هذا الأتصال..

والأنواع السابقة من المس تعتبر أمراضاً تنهك النفس والجسم فمتى أصاب الإنسان نوع منها وجب عليه العمل بحزم على التخلص منها,, كما يسعى المريض جهد طاقته للتخلص من المرض مهما كان بسيطاً,, والعلاج في هذا الحالات ينحصر بين الوقاية والعلاج,, فالوقاية هي أهم حتى من العلاج!!

ولا شك أن الحمية رأس كل دواء,, والوقاية من الأدواء التي نحن بصددها تنحصر في طريقين:

الطريق الروحي و الطريق المادي..

وطريق الوقاية الروحي يكون في أمرين هما التحصن بقوة الإيمان وكمال الإستقامة

قال الله تعالى (انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) سورة النحل..

وقال أيضاً في سورة الاسراء

(إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا)..

وأما الطريق المادي للوقاية فتابع في الأصل للطريق الروحي ويشمل عدة أمور منها: الإستعاذة,, التلاوة,, التحوط..

فالإستعاذة بالله والتسمية بإسم الله من الأصول الأولى للوقاية من شر وسوسة الشيطان ومسه أما التلاوة فهي الحصن الثاني المادي الذي يجب أن يلجأ إليه الإنسان للوقاية من الشيطان فتلاوة القرآن الكريم تولد اليقظة الروحية وتطرد الأرواح الشريرة,, أما التحوط بأن يحمل الإنسان ورقة فيها بعض آيات الذكر الحكيم أو حجاباً أو وفقاً أو طلسماً فذلك في الدرجة الثالثة من درجات الوقاية لأن الأصل أن يكون الإنسان بذاته قوي الإيمان كامل الإستقامة ولهذا فأنه يشترط في حمل هذه التعاويذ أن يكون حاملها على طهارة وأن يكون كاتبها رجلاً ورعاً تقياً لتكون مجيبة فعالة..

أما بالنسبة للعلاج فيختلف العلاج تبعاً لحالة المس أو اللمس ودرجاتها وقوتها,, والأجسام المصابة كلها بحالة واحدة من ناحية الإصابة ولا بقوة واحدة من ناحية المقاومة فتختلف قابليتها للمس..

وللعلاج حالتين:

مادي ومعنوي..

العلاج المعنوي بالتلاوة أو التحويط ولها شروط خاصة وقواعد خاصة يعرفها أهل هذا الفن ومثبوت في كتبهم القديمة,, وأذكر هنا نوعاً من العلاج الذي أرشد عنه الرسول صلى الله عليه وسلم خاصاً بالقرينة (أم الصبيان) التي تصيب الأولاد وهي إذا أذن بها في أذنه اليمنى وتليت الأقامة في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان.

أما العلاج المادي فيكون بحدود معينة تبعاً للحالات الخاصة بالمريض والروح المتسلط عليه أو الحالّ به وتنحصر وسائل هذا النوع من العلاج في:

الطرد أو الحرق أو الحبس أو الترضية..

الطرد: إذا عرفنا أن الشيطان وظيفته الأغواء والعمل على الأغواء وإيصال الأذى بالإنسان كلما أستطاع إلى ذلك سبيلاً ومشاركته في الماديات كما قال تعال:

(واستفزز من اسطتعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد)

وإذا عرفنا من ناحية أخرى أنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون,,, سهل علينا أن نخرج من ذلك بأن قوة الإيمان تمنع سلطة الجن والشياطين وأن الشيطان يهاجم الإنسان في كل زمان ومكان بشتى الأعمال ويحاربه بمختلف الوسائل..

وأنه من ضعفاً في الإنسان أيا كان نوعه أستخدمه للإستغلال والإذلال,, وأنه متى أستمر هذا الإستغلال عمل على الإتصال وأستوطن بكل إطمئنان ,, وعندئذ تسوء الحال ويجب بسرعة الأنقاذ ولا شك أن (الطرد) والإبعاد أول ما يسعى إليه المريض..

الحرق: كلما كان الروح المتصل قوياً جباراً خبيثاً كلما استمر الإقامة وتفلت من عمليات الطرد وكلما كان العمل على إخراجه ضعيفاً عسراً صعباً وجب حرقه بالأعمال الموصلة إلى ذلك وأسوق هنا ما يدل على إمكان حرق الجان والشياطين

فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين)..

وجاء في كتاب أحوال الجن أن رجلاً سافر وترك زوجته ولما عاد إليها لم تستقبله أستقبال من غاب عنها طويلاً فلما عابها في ذلك أنكرت سفره وغيابه ثم ظهر لها في الحال شيطان وقال إني رجل من الجن عشقت تلك المرأة وكنت أتيها في صورتك فأختر لنفسك الوقت الذي يروقك,, قيل فأختار الرجل أن يكون له الليل فلما أنقضت مدة على ذلك جاءه الجني ليلاً ودعاه إلى الذهاب لإستراق السمع وحمله

على ظهره وصعد به حتى لصق بالسماء فسمع قائلا يقول: لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن,, فهوى به وراء العمران وأدرك الرجل أن هذه الكلمات تطرده فلما كان في الليلة الثانية أكثر من تلاوتها فظهر الجني واضطرب ثم أحترق وصار رماداً..

الحبس: وهذه حالة يصل الإنسان فيها إلى إيقاف عمل الجن مع بقائه محاولاً العودة ثانية إلى ما كان عليه لكنه لا يستطيع الوصول إلى رغبته بقوة ما أتخذ من تحوطات لإبطال تأثيره وقوته.

الترضية: ويتضح منها أن هياج الملبوس بالشيطان يشبه هياج المصاب بالجنون,, و أن لمس الشيطان ينهي بالجنون في بعض الأحيان وأن المصابين باللمس يقومون بأعمال خطرة ضد أنفسهم وضد غيرهم وأن الشياطين تتكلم وهي حالة بجسم المريض وأنها ذات رغبات محددة...

ونستذكر هنا قصة على لسان صاحبها ومنقولة من مصدر..

(كنت في صيف عام ١٩١٣ أقيم في قريتي *بركة السبع* ترويحاً عن النفس من ضجيج القاهرة وفي ذات صباح أقبل على عالم القرية وإمامها المرحوم الشيخ

موسى البيومي وكان ورعاً تقياً صائم الدهر فسألني أتصدق بوجود الجن؟ قلت بلى وألا فلست مؤمنا,, قال: أتظن أن هناك من يستطيع جمعهم في مجلس وعلى أعين الشهود؟ قلت: ما أحسب أن يكون ذلك الا إذا كان الرجل دجالاً يريد أن يضحك على ذوقنا فقال الشيخ: أتثق بي قلت:

نعم إلا في هذا فأنني أثق بنفسي أشد قال: إذن موعدنا الليلة قلت: وفي دارنا بعد صلاة العشاء,, وفي الموعد أجتمع حوالي الأربعين ذاتاً بينهم الأستاذ العالم *يس أفندي حلمي* وبعض أهل الأدب والفضل ووجهاء البلد وجاء الشيخ موسى يرافقه رجل وقور على أبواب السبعين حسن البزة مطمئن من المتصوفة على طريقة سيدي علي البيومي رضي الله عنه يحسن القراءة والكتابة بعض الشيء وأسمه *السيد محمد عبد الله* من كفر النخلة على مقربة من بنها *رحمه الله* وكان له ولد من مأموري السودان أسمه اليوزباشي عبد الغني افندي السيد,, رحبنا بالرجل وتوسمت من رزانته وثقته بنفسه وقلة دعواه أننا على وشك شهود حادث جديد ومن ثم أنتقلنا إلى صالة فسيحة في الدار أحكم غلق أبوابها ونوافذها وجيئ بالنار فألقى البخور فيها ثم أمر بإخراجها وأطفئ النور وتلا الدعوة مرتين وهي تقع في حوالي الأربعة سطور وكنا ساعتئذ نجلس صفوفاً في جوانب القاعة في هيئة مستطيل وجلس الشيخ *يس افندي حلمي* وعن جانبيه كاتب السطور وأحد العلماء لنقف على الحقيقة,, ولم نلبث أن وقعت بالمكان رجة عظيمة ودوي وكنت أجلس القرفصاء فأحسست برجل خفيفة تدوس رجلي,, بدون أن أتحدث بها ألماً وأمتدت يد فمست رأسي وألقيت إلى تحية مسموعة بصوت رقيق وقال صاحب التحية *ياسي رمزي* قلت: نعم قال: الجواب الذي تريد إرساله لخالك لا يليق بك فالرجل صاحب فضل عليك وإياك ونكران الجميل,, دهشت من هذه المفاجأة جد الدهشة فقد كان بيني وبين خالي المرحوم

الأستاذ *اسماعيل عاصم بك* المحامي ملاح وخطر بي أن اكتب إليه في ذلك اليوم خطاباً شديد اللهجة وهذا تفسير الواقعة,, وألقى هذا الطيف المجسم بعض الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنشد يقول:

* يا رجال الله صبراً أن توالت الكروب

كلما يشتد كرب تنجلى عنكم ذنوب

إن في القرآن آية هي طب للقلوب

ان بعد العسر يسراً قال علام الغيوب*

ونطق رجال بالضمة وصوابها الفتح فقلت في نفسي أنه أخطأ وعند هذا الخاطر قال يا فلان قلت نعم قال أنها ليست لغتنا فلا تعترض أن قلتها بالضم أو الفتح فزدت بهذه المفاجأة عجباً,, وهاج جمهور وماج خارج باب الدار وأحدثوا ضجيجاً مزعجاً يريدون الدخول ففتح الباب وصرخ بهم فأجفلوا,, ثم عاد فأغلق الباب ومددت يدي فأمسكت في الظلام بيد الشيخ المحضر والطيف في وسط هذه الغرفة فهتف به لماذا يا فلان أمسكت بيد الشيخ السيد ألا تؤمن بوجود الجن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي,, قال المحضر قل له *معلهش* فأغضبته هذه المقاطعة وقال لماذا تقاطعني يا شيخ سيد؟ ألم أحذرك هذا؟ فأراد أن يراضيه ولكنه دنا منه وضربه بسوط حتى ألهبته واصطرخ الرجل فتشفعت عنده فكف الأذى وقال يخاطبني: ليس من الأدب في شيء يا فلان أن أخاطبك أنا وهو يقاطعني ـ تعالي أنت ـ قلت: أجا دوري؟

فضحك وقال: معاذ الله

ونهضت فإذا بي ألمس هيكلاً نحيلاً رخص الأطراف يعلو كفيه شعر وله لحية ويلبس جبة من الصوف ورائحته زكية وأنفاسه عاطرة فضمني إلى صدره وألقى في أذني بعض الكلمات المباركة ونفخ في فمي وأقول صريحاً أنني وجت من ذلك بركة كثيرة, وعدت إلى موضعي موقناً من صحة الجلسة وفي صباح اليوم التالي كشف الشيخ المحضرعن ظهره فوجدت آثار الضرب بادية زرقاء كما يحدث للمجلود وقال أنه ذاق مثل هذه العلقة مراراً...

وفي جلسة أخرى سأل بعض الحاضرين هذا الطيف أن يدعو بعض الأخوان من الجن لحضور المجلس فجاء أربعة وطافوا يصافحون الحاضرين خلف بعضهم وكانت أجسامهم لينة الأطراف وأصواتهم واضحة وإن كانت خافتة ومما أذكره أنني دعوت مرة العالم الكبير الشيخ إبراهيم زغو رحمه الله لحضور إحدى الجلسات وشهود هذه الظاهرة العلمية فحضر ولما أقبل الطيف ألقى عليه التحية وكان الشيخ إبراهيم يقيم في بلدته *شنتنا الحجر* ونحن في *بركة السبع* وقال له الطيف على مسمع الحاضرين: يا شيخ إبراهيم هل من أدب العلماء إذا هموا بالذهاب لزيارة أحد أن يقولوا إننا ذاهبون للتفرج عليه,, قال: كلا قال: كيف أبحت لنفسك إذاً عندما سألك أنجالك وأنت قادم إلينا أن تقول إنني ذاهب لأتفرج على الجني الذي يحضر الليلة في دار رمزي؟,, فأعتذر العالم وكان للحادث أثر في نفسه,,, وأذكر أيضاً أنني حضرت مجالس الرجل حوالي الثلاثين مرة ورأيت العجب من هذا الجني الذي كان يسمى *عبد اللطيف* وكان رقيق الصوت إذا تحدث ويناقش في أدب

وحياء من الله ويحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)...

سبحان الله العلي العظيم ولله في خلقه شؤون..

ونريد أن نستذكر بعد هذه القصة قول شيخ الإسلام رحمه الله في المجلد الحادي عشر من مجموع الفتاوي ما مقتضاه أن إستخدام الإنسان للجن له ثلاث حالات:

الأول أن يستخدمه في طاعة الله تعالى كأن يكون نائباً عنه في تبليغ الشرع فمثلاً إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه العلم فيستخدمه في تبليغ الشرع لنظرائه من الجن أو في المعونة على أمور مطلوبة شرعاً فإنه يكون أمراً محموداً أو مطلوباً وهو من الدعوة إلى الله عز وجل والجن حضروا النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم القرآن وولوا إلى قومهم منذرين والجن فيهم الصلحاء والعباد والزهاد والعلماء لأن المنذر لا بد أن يكون عالماً بما ينذر عابداً..

أما الحالة الثانية فهي: أن يستخدمهم في أمور مباحة فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة فإن كانت محرمة فهو محرم مثل أن لا يخدمه الجني إلا أن يشرك بالله كأن يذبح للجني ويركع له أو يسجد ونحو ذلك...

أما الحالة الثالثة فهي: أن لا يستخدمهم في أمور محرمة كنهب أموال الناس وترويعهم وما أشبه ذلك فهذا محرم لما فيه من العدوان والظلم ثم إن كانت الوسيلة محرمة أو شركاً كان أعظم وأشد..

لذلك نستنتج أن الإنس يمكنه التعامل مع الجن وأستحضاره ولكن طبعاً ضمن ضوابط شرعية محددة وبطريقة محددة وليست عشوائية كما أنه يجب أن يكون هنالك شروط معينة لأستحضار الجن والتعامل معه..

ولا يصح هذا الأمر إلا لأهل الخبرة والعرافين بأمور الدين والعقيدة الصحيحة..

أما في باب أستحضار الأرواح فقد قامت مجلة (سينتفيك أمريكان) بتقديم جائزة مالية لمن يقيم الحجة على صدق الظواهر الروحية ولا تزال الجائزة قائمة ولم يظفر بها أحد رغم أنتشار الروحيين ونفوذهم في أمريكا وقد ضم إلى هذه الجائزة جائزة أخرى تبرع بها الساحر الأمريكي *دننجر* للغرض نفسه ولم يظفر بها أحد أيضاً,, وبالنسبة للموقف الإسلامي من أستحضار الأرواح فيعقتد أعتقاد جازم أن ذلك مستحيلاً فقد أخبرنا الله تعالى أن الروح من عالم الغيب الذي لا سبيل لإدراكه

(ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)..

وهنالك قصة نود ذكرها في الأسطر التالية..

(نشرت جريدة القبس الكويتية في ملحقها بتاريخ ٧٨/٦/١٢ مقالاً جاء فيه: بريطانيا بأسرها تتحدث هذه الأيام عن العالم الروحاني *بيتر غودوين* الذي كان يتمتع بمواهب روحانية خارقة يستطيع بواسطتها أن يشفي المرضى من الأمراض المستعصية ويكشف الأشياء المفقودة ويسخر الأرواح لخدمة الإنسان وكان بيتر

غودوين يتمتع بمقدرة فريدة يستطيع بواسطتها التواجد في أكثر من مكان في وقت واحد,, فقد كان يشاهده أصدقائه في لندن مثلاً ويشاهده آخرون في نفس اللحظة في ليفربول وآخرون في مانشستر بينما يؤكد فريق رابع أنه لم يكن في هذا المكان ولا ذاك وإنما كان يجلس في منزله بين زوجته وأولاده,, وأحياناً كانت أجساده الأثيرية المختلفة تتجمع في مكان واحد فيكون جالساً مع أصدقائه مثلا وفجأة تدخل عليهم جميعاً شخصيته الأخرى وتشاركهم الجلسة وتأتي شخصيته الثالثة والرابعة والخامسة بعدها,,, ويصبح بيتر غودوين عبارة عن خمس شخصيات تجالس الحضور وتتحدث إليهم!! أو تتحدث مع بعضها البعض بينما يكون الجميع مبهورين وفجأة خسر بيتر غودوين كل شيئ وتحول إلى إنسان عادي ولم يعد بقادر على شفاء المرضى ولا أكتشاف الأشياء المفقودة ولا كشف المستقبل ولا تسخير الأرواح لخدمة الناس...

وقد بدأت مأساة غودوين في السنة الماضية عندما حاول أستغلال المواهب التي منحها الله له لتحقيق مكاسب مادية وهو ينظر الآن إلى الماضي القريب ويقول: إن ما حدث لي لم يكن في الحسبان فقد غضبت الأرواح مني وسلبتني بركتها....

والقصة أن بيتر غودوين حاول في السنة الماضية أن يقيم مراكز للعلاج الروحي في طول بريطانيا وعرضها وأن ينشئ مركزاً في كل مدينة كبيرة في بريطانيا ولذلك نشر إعلاناً في صحيفة بونماوت المسائية يطلب فيه متدربين للأبحاث الروحية بدوام كامل أو بنصف دوام,, المشروع

يحقق دخلاً يعادل ٤٠ ـ ٥٠ جنيهاً في الأسبوع,, وبعد أن نشر بيتر غودين إعلانه بدأت الطلبات تنهال عليه ومن بين الذين أستجابوا للطلب كاتب في التاسعة والعشرين من عمره أسمه روبين لاسي وامرأة في الخامسة والستين من عمرها اسمها جين بارتليت ورجل في الثلاثين اسمه ارتر جفري ولكن ما أن بدأ بيتر غودوين بإجراء المقابلات حتى بدأت متاعبه,, يقول روبي لاسي: فوجئت عندما حضرنا للمقابلة أن بيتر غودوين نفسه غير موجود وأن التي تجري المقابلة لنا امرأة خمسينية يساعدها شاب وامرأة صغيرة في السن فاتنة الجمال ووزعت علينا أسئلة وطلب منا الإجابة عليها ومن بين الاسئلة: هل شاهدت أرواحاً في حياتك؟ هل تؤمن بنتائج الأرواح؟ هل تتناول المخدرات؟ هل سبق أن زرت مستشفى للأمراض العصبية؟ وقالت لنا المرأة الخمسينية أن بيتر غودوين سيقيم مركزاً روحياً في كل مدينة في بريطانيا وأنه سيدربنا على العلاج الروحي بحيث نصبح قادرين على العمل في هذه المراكز ثم يرسل الزبائن إلينا على أن نتقاضى خمسة جنيهات أسترلينية عن الجلسة الواحدة ونعالج ما يعادل ٤٠ شخصاً في الأسبوع,, بشرط أن يقتطع بيتر غودوين لنفسه نصف أول خمسة آلاف جنيه أسترليني والنصف الباقي لنا وقد أصيب معظمنا بخيبة الأمل من ذلك وتعالت صيحات الأحتجاج ضد ذلك من الأشخاص الذين تقدموا بطلبات وغادر معظمنا الغرفة دون أن يكمل تعبئة الطلبات..

ومع ذلك فقط تم أختيار البعض وسمح لهم بمقابلة بيتر غودوين في غرفة أخرى وقد دامت مقابلة الشخص الأول

٢٠ دقيقة بدأت تتقلص وعندما جاء دور الشخص الأخير أستمرت المقابلة خمس دقائق وفي النهاية تم أختيار بضعة أشخاص على أن يتولى بيتر غودوين تدريبهم,, ومن الأشخاص الذين تم أختيارهم جين بارتليت وهي مهندسة ديكور متقاعدة وزوجها آرثر بارتليت,, تقول جين: لم أستوعب شيئا مما علمه بيتر غودوين لي كان دائماً بادية الاضطراب أثناء التدريب وفي الآونة الأخيرة صار يلجأ إلى تسجيل محاضراته على أشرطة تسجيل ويتحدث فيها عن آفاق الإنسان في الحياة وطلب منا مرة أن نصنع تماثيل من الطين تشبه الأنسان

وعلمنا قراءة بعض التعاويذ عليها ولكن كل ذلك لم يجد شيئاً وزودنا بيتر غودوين بملاحظات لم نفهم منها شيئاً,,أما ارثر جفري وزوجته انجيلا فقد كانا من ضمن الأشخاص الذين تم أختيارهم حيث تقول انجيلا: في البداية احسسنا بأن الجو العلمي هو السائد في الدروس والمحاضرات ولكن غودوين كان دائم الاضطراب وبدأ يفقد تأثيره شيئاً فشيئاً وبعد بضعة أيام أصبح مجرد إنسان عادي مثلنا,, لا يتمتع بأية مقدرة خارقة وقد لمسنا ذلك لأنه لم يعد يمارس أعاجيبه أمامنا بل أصبح يسجل محاضراته على شريط تسجيل ونسمعها نحن من الشريط دون أن نراه ولذلك أمتنعنا جميعاً عن حضور المحاضرات وتوقفنا عن دفع المصاريف التي كنا ندفعها له بمعدل عشرة جنيهات أسترلينية للدرس الواحد,, ومن مكتبه في باسنكشوك في هانز قال بيتر غودوين الرجل الذي خسر ثقة الأرواح به: كانت خطتي تقضي أن أنمي قوى تلاميذي الروحية ثم

أمنحهم شهادة تثبت ذلك لكي يتمكنوا من ممارسة عملهم فيستفيدوا بذلك ويفيدوا وأستفيد وعلى الرغم من أنني تلقيت عدة رسائل روحية بأن لا أستغل المواهب التي منحني الله أياها للكسب المادي إلا أنني لم أستمع فكانت النتيجة أن بدأت مقدرتي تتلاشى إلى أن اختفت تماماً أما كيف حدث ذلك فإنني لا أعرف حتى الآن)

فنستنتج أن تحضير الأرواح محرم ولا ثبوت فيه بالدين الإسلامي ولا حقيقة فيه,, وأن كل ما يفعله أشباه هذا الإنسان هو سحر باطل يجثب الناس ويرسلهم للتهلكة التي لا مفر منها بممارسة مثل هذه الأشياء..

وما يزعمه بأنه كان يحضر الأرواح لا دليل عليه وكما ذكرنا أنه كان يطلب صنع تماثيل من الطين تشبه الإنسان وهذا دليل على إتباع أوامر الشياطين وهذا يؤدي إلى غضب الرحمن..

ونبدأ الآن بالتكلم عن أبواب السحر,, حيث أن كل من مصطلح الجن والسحر يرتبطان ببعضهما البعض بكثير من الأحيان وكثير من المواقف..

حيث أن كلما تم ذكر الجان يتم ذكر السحر ويتم ربطهما ببعض..

حيث ذهب الذين أرخوا للسحر إلى أن السحر بعيد الغور في تاريخ البشرية واستدلوا على ذلك بما خلفه الإنسان من كتابات ورموز وتصاوير وأساطير وجدت في الخرائب والقبور وهذا القول الصحيح وليس اعتمادنا على ما أستدلوا به فحسب فإن أدلتهم يدخلها الشك,, ذلك أن

التاريخ الإنساني البعيد لم يدونه الإنسان وهو الذي نسميه ما قبل التاريخ والتاريخ المدون وهو الذي يعود إلى خمسة آلاف عام بداياته الأولى غامضة وعلمنا عنها قليل ولذا فإننا لا نستطيع الجزم بمثل ما جزموا به أعتماداً على الأساطير والرموز والتصاوير التي وعاها البشر أو عرفوها,, ومن الأمم القديمة التي مارست السحر وضلت به هم أهل (بابل) قال الله تعالى في محكم التنزيل (ولاكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) وبابل التي يشير إليها النص الكريم كانت مدينة بالعراق على ضفتي الفرات ولا تزال آثارها قائمة إلى اليوم وكانت أعظم مدائن العالم في وقتها وكانت واسعة الأرجاء كثيرة العلوم والفنون ومن هذه العلوم والفنون علم السحر والفلك وقد وصفها

(هيرودتس) شيخ المؤرخين في عصره وصفاً بديعاً يدل على عظمها ورقيها وكان أهل بابل هم الكلدانيين من النبط والسريانيين,, وقد أشتهر أنتشار السحر عند أهل بابل وأستفاض العلم به مع نص القرآن عليه,, ويقول ابن خلدون (وأما وجود السحر في أهل بابل وهم الكلدانيون من النبط والسريانيون فكثير ونطق بها القرآن وجائت به الأخبار وكان للسحر في بابل ومصر أزمان بعثة موسى عليه السلام أسواق نافقة) ومن العامة من يزعم أنه يقلب الإنسان حماراً أو كلباً ثم إذا شاء أعاده ويركب البيضة والمكنسة والخابية ويطير في الهواء فيمضي من العراق إلى الهند وإلى ما شاء من البلدان ثم يرجع من ليلته وكانت عوامهم تعتقد ذلك لأنهم كانوا يعبدون الكواكب وكل ما دعا

إلى تعظيمها أعتقدوه وكانت السحرة تحتال في خلال ذلك بحيل تموه بها على العامة إلى أعتقاد صحته بأن يزعم أن ذلك لا ينفذ ولا ينتفع به أحد ولا يبلغ ما يريد إلا من أعتقد صحو قولهم وتصديقهم فيما يقولون...

ومن الأمم التي أشتهرت بالسحر في التاريخ القبط في مصر وقد دلت المخطوطات المصرية القديمة التي وجدت على ورق البردى أن السحر كان له في مصر الأعتبار الأعلى عند جميع الطوائف حتى رتبت له رسوم وطقوس وجعلت له وظائف يقوم بها رجال الدين,, وقد دلتنا تلك المخطوطات على أنهم كانوا يتلون العزائم الشركية في بعض الأحيان بقصد مفاجأة الآلهة ليؤثروا الآثار المطلوبة لهم وفي أحيان أخرى كانوا يخلطون الوصفات الطبية بالرقي والتعاويذ لدفع الأمراض..

وفي الهند كانت الديانة وعلوم السحر مختلط بعضها ببعض ليس فقط بالنسبة للتحفظ من الشيطان المغري بالشهوات بل للتسلط على الآلهة بالرياضيات والتقشف والتضحية الخ....

فلما جاءت الديانة البوذية التي هي إصلاح للبرهمية لم تحذف السحر بل أقرته وهو لا يزال عظيم الأعتبار في التبت والصين..

والسحر هو: مصطلح عام يستعمل لوصف فعالية تقوم بتغيير حالة شيء ما أو شخص ما في نطاق التغيير الذي يمكن للشيء أو الشخص الذي يتعرض له دون خرق

لقوانين الطبيعة,, ويعد الساحر كافراً وكذلك من أتى عرافاً فصدقه..

وعلاج السحر المأكول والمشروب: هناك بعض الشروط التي يتوجب على المصاب أن يتبعها قبل بدء العلاج وهذه الخطوة مهمة جداً لنجاح التجربة وإن شاء الله ما هيه إلا ساعات قليلة ويتم العلاج إن شاء الله بشكل كامل ويجب على المريض أتباع ما يلي:

صلاة ركعتين

التوجه بالدعاء

كثرة الأستغفار

قراءة القرآن الكريم

شرب الماء المقروء عليه بعد صلاة المغرب لأنه يستحب أن يكون صائم وقتها

التغسل بشريط مبلل بالماء والملح..

وأن يكون المصاب صائماً ولم يأكل شيء من وجبة العشاء بالأمس ويفضل الأغتسال كما قلنا بماء مقري عليه وسدر قبلها وسماع الرقية الشرعية من إمام مختص أو شخص مختص بالرقية الشرعية ولديه إلمامات كبيرة عن هذه المواضيع,, والطريقة بالتفصيل كما يلي:

نجلب إناء كبير به ماء عشرة أكواب مثلا ويوضع عليه ثلاث ملاعق ملح كبيرة ويذاب جيداً ثم يقرأ على الماء آيات أبطال السحر ثم يأخذ المصاب خمس أكواب متتالية بدون

ترجيع حتى تستقر في معدته ولو كانت الرقية تتلى في أثناء ذلك كان أفضل,, فإن لم يتقيأ تلقائياً فإما يضع أصبعه في أخر حلقه أو يحرك فرشة أسنان في آخره فسيتقيأ بإذن الله ولا بد من ذلك,, ولأنه صائم فسيظهر القيء واضحاً وعلامة خروج السحر وجود نقط أو خيوط حمراء أو سوداء أو صفراء وأحياناً بيضاء مخاطية وهذه الألوان أشهرها وإن أحتاج لزيادة عدد الأكواب يأخذ,, المهم أن يحاول قدر المستطاع أن يتقيأ نفس كمية ما شرب...

ويوجد أيضا العلاج بالأعشاب حيث أن عشبة الراوند تسبب قيء أو إسهال حسب حالة المصاب وطبيعة جسده,, وهنالك طريقة أخرى وهي كوب لبن يضاف عليه ملعقة كبيرة من الراوند المطحون ويقلب جيداً وتقرأ عليه آيات أبطال السحر..

كما هنالك عشبة الترياق وهي (أشدهم) وهي قوية لا تبقي ولاتذر,, كوب لبن عليه ملعقة كبيرة وتذاب جيداً وتقرأ عليها آيات إبطال السحر..

وهنالك عشبة السنامكة (لمن يريد الإسهال) مغلي الأوراق وليس الفروع أو الجذور ثم تقرأ آيات إبطال السحر ويشرب فنجان كبير..

وبإذن الله يشفى تماماً ويعود أفضل من قبل بإذن الشافي..

وآيات إبطال السحر هي:

سورة الأعراف الآيات من ١١٧ ـ ١٢٢

سورة يونس الآيات من ٨١ ـ ٨٢

عمر حاط

سورة طه الآية ٦٩

وتقرأ كل آية سبع مرات وتكتب الآية بالتكرار وبالزعفران الحرير والمسك الأبيض ودم الغزال عشب على شكل مسحوق أحمر يوجد عند العطار الذي يذاب في ماء ورد ثم يصفي ويكتب به على الورق ويغسل الورق بعد الكتابة بالماء في إناء يكفي للشرب والإغتسال للمسحور والآيات هي الفاتحة وآية الكرسي ٣ مرات والآيات السابقة مرة واحدة والفرقان وأخر المؤمنين ٣ مرات والزلزلة مرتين والإخلاص ٣ مرات والمعوذتين ٣ مرات ويكرر ثلاثة أيام متواليين...

أما الآيات الخاصة بسحر التفريق هي:

سورة الفاتحة

سورة البقرة الآيات من ١ ـ ٥ والآية ١٠٢ سبع مرات والآيات ١٦٣ ـ ١٦٤ والآية ٢٥٥ من سورة الأعراف مرة واحدة والآيات من ٤٥ ـ ٥٦ سبع مرات

وآل عمران الآيات من ١٨ ـ ١٩ سبع مرات ويونس الآيات من ٨١ ـ ٨٢ سبع مرات ويكرر قوله تعالى (ما جئتم به السحر أن الله سيبطله أن الله لا يصلح عمل المفسدين) سبع مرات..

وهنالك العلاج بالسدر المطحون والذي يعد علاج فعال لإزالة المس والسحر والطريقة هي: الإستحمام يومياً بالسدر المطحون وغسل الجسم دون قراءة اي شيء تزيل

كل أنواع المس والسحر,, الغسل لمدة سبع أيام وستلاحظ زوال بعض الأوجاع التي كنت تحس بها أيضاً..

كذلك هنالك خلطة البخور لإبطال السحر: يبطل السحر والعين ويدفع طوارق الجان والقرينة والتوابع: كف مريم,,حب حرمل,,محلب,,شيح,,زعتر,,لبان دكر,ملح,شبة زفرة,كمون أسود,كزبرة,ميعة سائلة.. ويتم التبخير بهذه الخلطة في أي وقت أو وقت غروب الشمس عدة أيام.

والخلطة الأخرى لبخور طرد الحسد والجن من البيت هي: لبان دكر,,حرمل,,ملح خشن,, ويتم تبخير البيت بهذه الخلطة لمدة ٤٠ يوماً والنتيجة مضمونة بإذن الله..

وهنالك أيضاً طعام وشراب يساعد الجسم على طرد الجن والشياطين مثل:

** الحلتيت: يسمى الخيل في اليمن وحنتيتا في المغرب ويسمى في مصر أبو كبير,, يستخرج الحلتيت من شجرة الأنجدان فهو صمغ هذه الشجرة ورائحته كريهة لا تطاق وطعمه مر..

ورائحته تؤثر في الجن داخل الجسم وخارجه وتصيبه بالأختناق سواء بالشم أو الإبتلاع ويجب عند إبتلاعه أن لا تزيد الكمية على جرام في المرة الواحدة لأنه مسهل ويساعد على تخسيس الجسم ويجب الأحتفاظ به في إناء من الفخار حتى يظل على ليونته عند الأستعمال,, وأحذروا من الحلتيت المصنوع فهو ضار..

** الزيتون: قال الله تعالى (يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور)..

وثمره معروف ويعتصر منه الزيت وزيت الزيتون يفيد في علاج المس والسحر بالدهن منه بعد قراءة آيات الرقية..

** حبة البركة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام,, والسام هو الموت)..

وهي نافعة في جميع الأمراض بإذن الله تعالى,, لأنها تقوي جهاز المناعة بالجسم ويمكن إضافة طحين الحبة السوداء إلى عسل النحل وزيت الزيتون لعلاج جميع الأمراض وتستخدم حبة البركة مع زيت الزيتون في علاج حالات المس والسحر بعد قراءة آيات الرقية وبالأخص حالات السحر الذي يدخل الجسم عن طريق المأكل والمشرب فتصلح ما يفسده السحر بالمعدة والجسم وتعطي الجسم مناعة وقوة ضد الجن المعتدي على الإنسان..

** السذاب: وهو الفحيل ويسمى إيضاً حشيشة الجن وهو من شجر طيب الرائحة وهو نوعان: بري وبستاني وهو من الأعشاب ذات التأثير الخطير على الجن داخل جسم الإنسان فيقضى عليه شراباً وأغتسالاً بعد طحنه وإضافته إلى الماء المقروء عليه آيات الرقية..

** التمر: هو ثمار النخيل ويفيد في علاج السحر قال صلى الله عليه وسلم (من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم أو سحر)

** المسك: هو ليس من الأعشاب وإنما يستخرج من الغزال وهو ملك أنواع الطيب على الإطلاق وهو كثبان الجنة,, ويقوي الأعضاء الباطنة من الجسم شرباً وشماً ويبطل عمل السموم,, قال صلى الله عليه وسلم (أطيب الطيب المسك) والمسك يؤذي الجن الكافر إيذاء شديداً ويخنقه وقد يؤدي إلى هلاكه في بعض الأحيان..

** السدر: من الشجر المعمر وله ورق أخضر ويطحن ويضاف إلى الماء المقروء عليه آيات الرقية للشرب والأغتسال..

** أنيسون: ويسمى بالعامية في مصر ينسون ويستخدم مع حبة البركة كشراب بعد الغلي محلى بالعسل في حالات المس والصرع الشيطاني فإنه يفتح العروق ويساعد الجن على الخروج..

** نازنج: وهو البرتقال المر ويسمى بالعامية لارنج ويساعد على الراحة النفسية والنوم الهادئ المريح مع إضافة عسل النحل عند شربه..

** الميعة السائلة: هو سوائل الأشجار كالصبار فيه ميوعه تمسك بلطف على الرأس وتستخدم كاللبخة ويمكن إستخدامها في تحصين الجسم من الجن دهاناً إضافة إلى الماء والزيت المقروء فيهما..

** الرمان: قال عز وجل في سورة الرحمن (فيهما فاكهة ونخل ورمان)

ممكن طحن قشر الرمان الجاف ويوضع في الماء المقروء عليه ويشربها المصاب بالمس فإن ذلك بإذن الله يساعد على خروج الجني بإمر المولى عز وجل..

** السيداروس: يستخدم في طرد الجان الهوائي الذي يسكا أحياناً المنازل ويسبب متاعب للأشخاص الموجودين في المنزل برعبهم أو أشياء أخرى,, بأن يدخن به الشقة بعد طحنه بالمسك الخام وقراءة سورة البقرة كاملة في جميع أنحاء الشقة..

ونستذكر الآن بعض أسماء قبائل الجن:

** قبيلة العامر: وهو نوع من أنواع الجن وهم يسكنون البيوت والمراحيض وأغلب من يسكنون المنازل معنا من المسلمين وهم لا يأذون إلا في حالات نادرة جداً وأما سكان المراحيض فكلهم من الشياطين ولذلك يجب الأستعاذة من الخبث والخبائث قبل الدخول إلى الخلاء و الحمامات..

** قبيلة القرين: وهو شيطان يوكل بالإنسان من ساعة مولده وحتى وفاته..

** قبيلة المارد والمردة: وهو نوع من أنواع الجن يتميزون بالحجم الكبير وبطول القامة و شغل التخيلات والأعمال وخلافه لكنهم ليسوا أقوى فئات الجن..

** قبيلة العفريت: أقوى فئات الجن على الإطلاق وليس شرط الحجم لاكن عفريتاً صغيراً من الأقزام يقوم بقتل مارداً عملاقاً من المردة وحتى عندما قام واحد من الجن ليأتي بعرش بلقيس لسيدنا سليمان قام عفريت من الجن..

** القرينة أم الصبيان وقد تم ذكرها أيضاً في الكتاب: ولها أسماء عديدة مثل أم ملدم وهي تسقط الأجنة وتمنع المرأة عن الحمل وتتسبب في موت الأطفال الذين دون ٧ سنوات وتفسد الزواج وتمتص فم الأطفال دون أن يغسل فمه ويديه فتقل قواه ويكثر على الطفل التقيء والأمراض ويضعف ويصير هزيلاً وهناك فرق بين القرين وأم الصبيان فالقرين نوعين من الملائكة ومن الجن ويلازموا الإنسان إلى الممات..

وهنالك أسماء قبائل وأرهاط آخرى للجن وهم كثر ومنهم ما يلي:

بني القماقم

بني النعمان

بني قيعان

بني دهمان

بني غيلان

الشماشقة الغاوون

الطماطمة وهم من أولاد إبليس

الدناهشة وهم إيضاً من أولاد إبليس

بني الأحمر

أولاد أبو الجن وهم أربعة: مازر,, كمطم,, قسورة,, طيكل..

ولكن كيف يدخل الجن جسم الإنسان؟؟؟

عمير حافظ

فهالة الإنسان وهي عبارة عن أجسام من الضوء تحيط بالإنسان وممكن أن يطلق عليها أسم مجال طاقة الإنسان هذه الهالة عبارة عن طاقة في تغير مستمر ومتواصل في الحركة وهي دائمة النمو والتطور ومن الممكن أن توصف طاقتها بأنها في حالة سيولة أو غير ثابتة وقد تمكن العلم الحديث من قياسها عبر أجهزة صنعت خصيصاً لذلك وهذه الأجهزة ترى الشخص بمنظور قريب بعض الشييء مما يراه الجني بعينه وهذه الصورة توضح مقدار الهالة عند أحد الأشخاص ومكان عجلات الطاقة وهذه الصورة قريبة من منظور الجن لجسم الإنسان..

مناطق تجمع للطاقة رئيسية دوائر كبيرة وهي على إمتداد العمود الفقري (أعلى الرأس ,, الجبهة ,, النحر ,, الصدر ,, فوهة المعدة ,, السرة ,, العجز) وهي مناطق ألم عند كل مسحور أو ممسوس لا محالة وفي الوقت نفسه كل عجلة هي موضع لغدة صماء في الجسد وخلل عمل هذه الغدة يحدث أعراضاً هي عينها أعراض الممسوس أو المسحور وهذا ما يهم الجن,, يتحكمون في الجسد عضوياً ونفسياً,, أي يتحكمون في سلوك الشخص بعطف أو تفريق أو جنون ويتحكمون في عضويته بربط أو مرض أو غير ذلك ثم هناك مناطق تجمع فرعية بجانب الرقبة على عظم الكتفين ,, المرفقين ,, الرسغين ,, الفخذين ,, الركبتين ,, الكاهلين..

الضغط القوي على مناطق العجلات الرئيسية,, يحدث ضغطاً مباشراً على الجني لأن كما بينا أن هذه المناطق هي حلقة وصل بين جسدنا المادي وبين جسدنا الأثيري الذي هو نفسه جسد الجن إذا تلبس بنا فالضغط على هذه المناطق

بإعتبار ضغطاً مباشر عليه ومن هنا نجد تفسيراً علمياً للسؤال لماذا عند الضغط على فوهة المعدة مثلا يحضر الجني؟؟

والضغط على المناطق الفرعية يولد تخديراً في العضو أو ألماً لا يطاق بحسب تمكن المس أو السحر أو العين من الجسد وبحسب قرب الجني من هذه المنطقة أو بعده عنها...

أما أعراض المس أو التلبس فهي كالتالي:

عبارة عن صداع في حالة الغضب أو في أوقات معينة أو عند ذكر القرآن الكريم وقد يكون المس عبارة عن صداع في حالة الطفل وقد يصيب الجن الإنسان بالجنون وهذا هو الغالب إذ كل هذا الذي يصيب الإنسان يغير أحواله..

و يكون هنالك ألم بالرأس والدوران والإحساس بإرتفاع درجة حرارة الجسد,, وهذا عدا إذ كان هنالك سحر موضوع أو جن يتلبسون بالمنزل فتظهر حين إذن أعراضاً جديدة مثل لمح بعض الخيالات أو إختفاء الكثير من الأغراض من مكانها الموضوعة فيه,, وهذا عدا عن تحرك الأشياء بمفردها وغيرها الكثير من الحالات...

ونريد هنا أن نستذكر أمراً مهماً جاء على البال وهنالك أن بعض الروايات تذكر أن النبي تلبس من قبل الجان أو مسه السحر وهذا كله روايات موضوعة لا صحة لها وهي اسرائيليات لتشكيكنا بديننا وهذه كلها روايات خاطئة كلياً *وجب التنويه*..

فالعالم بأمور الدين والذي يؤمن بالله وليس لديه أي شكوك بالدين الإسلامي ولا يترك صلاة وإلا صلاها ويقرأ القرآن الكريم كل يوم ويسبح الله ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن بتاتاً أن يتلبسه الجان أو الشياطين ولا يمكن أن يمس أبداً فبالله عليكم كيف لنبي أن يمس!!

فهذا الكلام كما ذكرنا كله اسرائيليات ولا صحة له بتاتاً...

وتعريف السحر عند بعض علماء التفسير..

فعرفه الإمام الطبري رحمه الله فقال (وأختلف في معنى السحر فقال بعضهم: هو خدع ومخاريق ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل إلى المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به نظير الذي يرى السراب من بعيد,, فيخيل إليه أنه ماء ويرى الشيء من بعيد فيثبته بخلاف ما هو على حقيقته,, وكراكب السفينة السائرة سيراً حثيثاً يخيل إليه أن ماعين من الأشجار والجبال سائر معه قالوا: فكذلك المسحور ذلك صفته يحسب بعد الذي وصل إليه من سحر الساحر أن الذي يراه أو يفعله بخلاف الذي هو به على حقيقته)..

ويقول القرطبي رحمه الله (السحر أصله التمويه بالحيل والتخاييل وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به)

وعرفه الألوسي رحمه الله فقال (والمراد به أمر غريب يشبه الخارق وليس به إذ يجري فيه التعلم ويستعان في تحصيله بالتقرب إلى الشيطان بإرتكاب القبائح قولاً كالرقى التي فيها ألفاظ الشرك ومد الشيطان وتسخيره وعملاً كعبادة الكواكب وإلتزام الجناية وسائر الفسوق وإعتقاداً

كإستحسان ما يوجب التقرب إليه ومحبته إياه وذلك لا يستتب إلا بمن يناسبه في الشرارة وخبث النفس,, فإن التناسب شرط التضام والتعاون فكما أن الملائكة لا تعاون إلا أخيار الناس المشبهين بهم في المواظبة على عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالقول والفعل كذلك الشياطين لا تعاون إلا الأشرار المشبهين بهم في الخباثة والنجاسة قولاً وفعلاً وأعتقاداً)..

وعرفه إبن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى فقال: (السحر: عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له..)..

وقال إبن القيم رحمه الله تعالى (والسحر مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة وأنفعال القوى الطبيعية عنها)..

وعرفه إبن خلدون رحمه الله تعالى بقوله (وهي علوم بكيفية أستعدادات تقتدر البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية والأول هو السحر والثاني هو الطلسمات)..

والسحر في حقيقته هو تعامل مع الشياطين والجان من جهة,, والساحر من جهة أخرى حيث يتعامل فيه الساحر أو الكاهن أو العراف أو المنجم أو العياف مع ذلك العالم الخفي والذي غايته ومبتغاه ومطلبه هو إضلال بني آدم كما بين الله تعالى فقال (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون)..

ويقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى (فإستماع الجن من الإنس إنهم تلذذوا بطاعة الإنس إياهم وتلذذ الإنس بقبولهم

من الجن حتى زنوا وشربوا الخمور بإغواء الجن إياهم ,,,
وقيل: كان رجل إذا مر بواد في سفره وخاف على نفسه قال: أعوذ برب هذا الوادي من جميع ما أحذر,, وفي محكم التنزيل (وأنه كان رجل من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً).

فهذا إستماع الإنس بالجن وأما إستماع الجن بالإنس فما كانوا يلقون إليهم من الأراجيف والكهانة والسحر وقيل: أستمتاع الجن بالإنس: أنهم يعترفون أن الجن يقدرون أن يدفعوا عنهم ما يحذرون)..

ويتشكل خطر السحر على الأسرة المسلمة بما يلي:

** الشرك بالله والفسوق والعصيان..

** موالاة الشياطين..

** كيد الساحر..

** حسد وحقد المسحر له..

عمير حافظ

ماذا قالت خانة البحث ويكيبيديا عن الجن؟؟

الجِنّ (اسم جمع لكلمة "الجَانّ"، ومفردها "جِنّيّ"، أو "جِنّيَّة")، وفي القاموس: المفرد يسمى جني والأنثى تسمى جنية، وهو من الفعل جَن (بفتح الجيم وتشديد النون وفتحها) وهو بمعنى أستتر وغطى ومنها قولهُ في القرآن: ((فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ))، أي سترهُ ظلام الليل وغطاه، وهم وبحسب الأديان والأساطير العربية القديمة الجن مخلوقات

تعيش في ذات العالم ولكن لا يمكن رؤيتها عادة، وهي خارقة للطبيعة التي تدركها حواسنا، لها عقول وفهم، ويقال إنما سميت بذلك لأنها تستتر ولا تُرى. فلم ينكر المعتقد الإسلامي على العرب وجودها، بل أفرد جزءاً ليس بيسير ليتحدث عنها في النصوص الدينية الإسلامية مزاوجا في كثير من الأحيان بين "الإنس" (أي الناس أو البشر) و"الجن".

يعتقد الكثير من الناس بوجودها وبأنها هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة، ولها قدرة على عمل الأعمال الشاقة، كما أجمع المسلمون قاطبة على أن النبي محمد مبعوث إلى الجن كما هو مبعوث إلى الإنس ولقد ورد ذكر ذلك في القرآن: قَلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قَلِ اللهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلِهَةَ أُخْرَى قَل لاَّ أَشْهَدُ قَلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (سورة الأنعام، الآية ١٩)، وهناك سورة كاملة في القرآن اسمها سورة الجن.

لا توجد أدلة علمية على وجود الجن في العلم الحديث، حيث أقيمت أبحاث وتحقيقات عدة عن المزاعم المنتشرة حول ما يُعرف بالبيوت المسكونة ولم تتوصل تلك التحقيقات والأبحاث إلى نتائج إيجابية. بينما في أحد التحقيقات توصل المحققون إلى أن وجود فراغات في الجدران وبعض الآلات الكهربائية القديمة كالمراوح يؤدي إلى ظهور الكثير من الأصوات عبر دوران وحركة الأجهزة وبسبب دخول الهواء في الجدران. كما أن سبب الرطوبة الشديدة يُعزى كذلك للأسباب المتعلقة بقدم تلك الدور.

من جهة أخرى يُعزى كثيرٌ من حالات رؤية أو سماع الأجسام والكائنات الغريبة إلى هلوسات ذات صلة بالجاثوم أو بالباركينسون أو بتعاطي بعض المواد المخدرة فضلاً عن حالات نفسية مثل الشيزوفرينيا.

ويُضاف إلى الأسباب العلمية التي تجعل بعض الأشخاص يتوهم وجود كائنات أخرى تُراقبه ذات وجوه أو صفات مشابهة للبشر وخصوصاً في الليل والأماكن المتروكة هو الباريدوليا.

ويُعزى لعدد غير قليل من المواد الكيمياوية المحدثة للهلوسات دور إيهام العامة في بعض البلاد بوجود جن مسلط من قبل ساحر، حيث يوهم الساحر الناس بإعطائهم عدد كبير من الوصفات والتعليمات ويدس بينها إحدى المواد المهلوسة ذات التأثير الفعلي وكثير من هذه المواد مستخدمة في البلاد العربية أيضاً.

يجمع المسلمون على إقرار وجوده وقد ورد في القرآن: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ) ويوجد في القرآن سورة كاملة باسم الجن وهي سورة الجن. ويعتقد المسلمون بأن للجن قوى مادية غير عادية، وأن الجن باستطاعتها رؤية الناس، والبعض يعتقد إن أجسام الجن غير مرئية وقادرة على التشكل بالشكل الذي تريده، ولكن الجن له وجود مادي لحياة عاقلة ورد ذكرهم في الكتب السماوية. ويقوم بعض المتخصصين بالقراءة من القرآن على أشخاص مسهم أو تلبَّسهم الجن لإخراجهم ويحدث في ذلك مخاطبة الجني ومجادلته حسب اعتقاد بعضهم.

ولقد سموا جنًا في لغة العرب لاستتارهم عن العيون، فهم يرون الناس ولا يستطيع الإنسان رؤيتهم، وهذه الحقيقة ذكرت في القرآن: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (سورة الأعراف، الآية ٢٧)، والمقصود إن الإنسان لا يرى الجن على صورتهم الحقيقية التي خلقوا عليها ولكن قد نراهم بصور أخرى متجسدين لها أو وهمًا للعقل كشبح وغيره كما يحصل لبعض الأشخاص.

ويقرر القرآن إن حقيقة الجن خلق آخر غير الإنس وغير عالم الملائكة والأرواح، وبين الجن والإنسان قدر مشترك من حيث الإتصاف بصفة العقل والإرادة ومن حيث القدرة على اختيار طريق الشر والخير، ومن حيث التكليف بالعبادة وحسب ما ذكر في القرآن في قولهِ: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (سورة الذاريات، الآية ٥٦)، وفي قوله:وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (سورة الحجر، الآية ٢٧).

ورد في صحيح مسلم عن ابن مسعود قال: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: أستطير أو اغتيل، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا به جاء من قبل حراء فقلنا: "يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات

بها قوم"، فقال صلى الله عليه وسلم: "أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن"، قال ابن مسعود: فانطلق بنا، صلى الله عليه وسلم، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم...) صحيح مسلم بشرح النووي، ٤/١٧٠.

وروي عن صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد عن النبي محمد، قال: "خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم كما وصف لكم" صحيح مسلم بشرح النووي..

عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون" رواه الطبراني (٢٢/٢١٤) (٥٧٣)، و ابن حبان (١٤/٢٦) (٦١٥٦)، والحاكم (٢/٤٩٥).

فالجن على هذا الأساس لهم العديد من الأشكال والأصناف التي يتشكل بها، فمنهم الغواص في قولهِ: (وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ) (سورة ص، الآية ٣٧)، ومنهم غير ذلك أصناف متعددة.

يمتاز الجن بسرعة التنقل بحكم أن جسدهم متكون من طاقة، نفس الطاقة الكهرومغناطيسية التي تنبعث من النار.

تحوي الثقافات العربية على العديد من القناعات والمفاهيم المتعلقة بالجن وتتداول بعض الأساطير والقصص عنهم بعضها يؤخذ للتسلية وقد يؤمن بعضهم بوجودها على أرض الواقع. وأورد الدميري بعض أسماء الجن في الثقافة العربية ذكر منها ولم يحصرها في:

أم الصبيان.

أم الدويس.

السعالي مفردها سعلوة أو سعلاة.

الغيلان.

والتصنيفات أعلاه لمسميات الجن عند الناس فقط، ولا يوجد دليل يبين حقيقة هذه الأسماء، ولا يعني ذلك وجودها حقيقة سوى في خرافات القصص الشعبية التي يتداولها البسطاء، مثل قصة علاء الدين والمصباح السحري، أو مارد المصباح وعموما لم يرد لهذه المسميات ذكر في مصدر موثوق، سوى كلمة شيطان وجن أو عفريت التي تم ذكرها في الكتب السماوية. ولغويًا يطلق جني وجان للمفرد وجن للجمع فإن أريد ممن يسكن البيوت مع الناس قيل عامر، فإن كان ممن يتعرض للأطفال والصبيان قيل روح أو أرواح، فإن كان خبيثا سمي شيطان، فإذا زاد خباثة وشرًا قيل مارد، فإن قوي على عمل الأعمال سمي عفريتا. وورد ذكرهم في الأدبيات العربية بأنهم يتصورون على شكل الحيوانات والبهائم ومنهم من يتصور بشكل الإنسان وهذا وهما للأعين لا حقيقة له، وورد ذكر تصور الجن في صورة القط الأسود والكلب الأسود، بل ورد ذكرهم كذلك في أدبيات القرون الوسطى في أوروبا لصورة الشيطان بأن له لحية مدببة وقرنان ورأس أسود وغير ذلك كما ورد في دائرة المعارف الحديثة صفحة ٣٥٧.

ماذا قالت خانة البحث ويكيبيديا عن السحر؟؟

السِحر مصطلح عام يستعمل لوصف فعالية تقوم بتغيير حالة شيء ما أو شخص ما في نطاق التغيير الذي يمكن للشيء أو الشخص أن يتعرض له دون خرق لقوانين الطبيعة و الفيزياء ويعتقد البعض أن بإمكان هذه الفعاليات خرق قوانين الفيزياء في بعض الحالات، وهناك على الأغلب التباس بين السحر وخفة اليد والشعوذة وتستعمل كلمة السحر كمرادف لجميع هذه المصطلحات التي تختلف عن بعضها البعض.

أما السحر في اللغة فعبارة عن كل ما لطف مأخذه وخفي سببه ومنه الساحر للعالم. وسحره خدعه، والسحر الرئة، وفي الشرع: مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل من غير حقيقة ويجري مجرى التمويه والخداع. ومتى أطلق ولم يقيد أفاد ذم فاعله.

قال تعالى: {سحروا أعين الناس}. [الأعراف: ١١٦] يعني موّهوا عليهم حتى ظنوا أن حبالهم وعصيهم تسعى. وقد يستعمل مقيدًا فيما يمدح ويحمد وهو السحر الحلال كمقولة "إن من البيان لسحراً"، سمى بعض البيان سحراً لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل، ويكشف عن حقيقته بحسن

بيانه ولطف عبارته، ويقدر على تحسين القبيح وتقبيح الحسن، يسخط تارة فيقول أسوأ ما يمكن، ويرضى تارة فيقول أحسن ما يعلم. ثم السحر على أقسام: منها سحر الكلدانيين الذين كانوا في قديم الدهر وهو قوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنها هي المدبرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، ويستحدثون الخوارق بواسطة تمزيج القوى السماوية بالقوى الأرضية، وهم الذين بعث الله إبراهيم مبطلاً لمقالتهم ورادأ عليهم مذاهبهم. ومنها سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية بدليل أن الجذع الذي يتمكن الإنسان من المشي عليه لو كان موضوعاً على الأرض لا يمكنه المشي عليه لو كان كالجسر، وما ذاك إلا لأن تخيل السقوط متى قوي أوجبه.

فخفة اليد هو فن ترفيهي يقوم بإيحاء إن شيئا مستحيلا قد حدث علما أن التغيير كان مصدره مهارة وخفة في اليد.

الشعوذة من جانب آخر يعتبر مايعتقد القائمين به قدرتهم على استحضار قوى غير مرئية لتساعد في حدوث تغييرات يتمناها شخص ما وتكون تلك الأمنيات على الأغلب تخلص من خصم أو الحصول على قوة وتتم عملية الشعوذة عادة في طقوس خاصة.

هناك العديد من التفريعات الثانوية لمصطلح السحر فالبعض يعتبره فرعا من حقل الباراسايكولوجي من خلال توظيف قدرات خارجة عن حواس الإنسان الخمسة للقيام بفعاليات تتحدى قوانين الفيزياء. استنادا إلى آليستر كراولي (١٨٧٥ – ١٩٤٧) (بالإنجليزية: Aleister Crowley) الذي كان

يعتبر نفسه من جماعة "العلوم الخفية" واشتهر بكتابه "كتاب القانون" (بالإنجليزية: The Book of the Law) وفيه زعم أنه تمكن من استحضار روح حورس ويعتبر هذا الكتاب مرتكزا لفكرة ثيليما الذي ينص على الامتلاك الكامل للإنسان لجسده وروحه وحياته ويمكنه السيطرة عليها بنفسه دون تأثير خارجي. وعليه فإن السحر حسب آليستر كراولي هو نشاط يغير حالة معينة معتمدة على إرادة الشخص القائم بها وهو يختلف عن الشعوذة وخفة اليد ويعتمد على البحث العلمي حسب رأي آليستر كراولي.

السحر في اللغة العربية واستناد على تفسير القرطبي للآية ١٠٢ من سورة البقرة "السحر أصله التمويه بالحيل والتخاييل، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني، فيُخيّل للمسحور أنها بخلاف ما هي به كالذي يرى السراب من بعيد فيُخيّل إليه أنه ماء، وكراكب السفينة السائرة سيرًا حثيثًا يُخيّل إليه أن ما يرى من الأشجار والجبال سائرة معه. وقيل: هو مشتقّ من سَحرتُ الصبيّ إذا خدعته، وقيل: أصله الصّرف، يقال: ما سَحَرك عن كذا، أي ما صرفك عنه. وقيل: أصله الاستمالة، وكلّ مَن استمالك فقد سحرك"..

هناك العديد من الفرضيات التي يؤمن بها التيار الذي يعتقد بوجود ظاهرة السحر واستنادا إلى هذا التيار فإن السحر قد يمكن تفسيره بإحدى هذه العوامل:

قوى طبيعية فيزيائية لم يتم اكتشاف ماهيتها لحد الآن وحسب هذه الفرضية هناك قوة خامسة بالإضافة إلى القوى

الأربع المعروفة ألا وهي الجاذبية، كهرومغناطيسية، التفاعل بين الكواركات وبقية أجزاء الذرّة والتي تسمى بالتفاعلات القوية وأخيرا التفاعلات الضعيفة في نواة الذرة والتي يمكن تحليلها عن طريق فيزياء الجسيمات ويعتقد البعض أن نظرية-م ونظرية الأوتار الفائقة قد تلعب دورا في هذه القوة

قوى روحية نابعة من اعتقاد البعض أن الكون يحوي مخلوقات تتصف بالذكاء وليست من جنس الإنسان.

القوة الغامضة الموجودة في كل مكان مثل مانا التي يعرفها البعض بمكون رئيسي لتلك القوى الغامضة ونومينا التي يمكن تعريفها بالقوة الغامضة الموجودة في كل شيء.

الترابط الغامض بين القوى الكونية التي تربط وتنظم الأشياء بصورة منافية لقوانين القوى الطبيعية.

القوة غير الطبيعية الناتجة من التركيز أو التأمل العميق التي تؤدي حسب البعض إلى تحكم الدماغ بالأشياء مثل مايحدث عند ممارسة اليوغا أو التخاطر

القوة الكامنة في لاوعي الإنسان والتي إن تم تطويعها وتدريبها فإن بإمكانها القيام بنشاطات تخرج عن تفسير الفيزياء.

بالرغم من أن مهارة خفة اليد والإيحاء يعتبر من الفنون الترفيهية القديمة إلا أنها تحولت إلى نوع منظم من الفن الترفيهي في القرن الثامن عشر الميلادي ويعتبر العديدين الفرنسي جان يوجين روبرت (١٨٠٥- ١٨٧١) من الرواد

في هذا المجال حيث فتح خشبة لعرض مهاراته في باريس عام ١٨٤٠ وتم افتتاح مسرح لهذا الغرض في لندن عام ١٨٧٣. يعتبر الهنغاري المولد هاري هوديني (١٨٧٤ – ١٩٢٦) من أكبر الأسماء في فن الإيحاء والتخلص من القيود ولكن معظم عروضه كانت منسقة مع بعض طاقمه المختفين بين الجمهور وكان هناك تعاون بينه وبين صانعي الأغلال والأقفال. بصورة عامة يعتمد هذا النوع من الفن على خفة اليد والتنسيق مع بعض من المشاهدين للعرض واستعمال المرايا واستعمال أنفاق تحت خشبة المسرح ومع اختراع التلفزيون أصبح الأمر أكثر سهولة بواسطة استعمال الخدعة التصويرية.

من الأنواع الشائعة في فن الإيحاء:

إظهار شيء من لاشيء مثل إخراج أرنب من قبعة فارغة وإخراج قطع نقدية من جيب فارغ وغيرها.

الاختفاء مثل اختفاء حمامة أو طير بمجرد التصفيق أو اختفاء شيء ما في راحة اليد.

التحويل ويتم عادة بواسطة أوراق اللعب حيث يقوم شخص باختيار أحد الأوراق ثم يناوله الموحي ورقة أخرى ولكنها بخفة اليد تتحول إلى الورقة الأصلية التي اختارها المتطوع في أول الأمر

إعادة تجميع لقطعة قماش أو حبل تم تقطيعه أو فك عقدة محكمة في حبل أو قطع جسد بمنشار ثم إعادته.

تحويل شيء ما من موضع إلى آخر مثل عملة نقدية اختفت فجأة لتظهر في حقيبة إحدى المتفرجات أو تبديل لموضع شخصين في صندوقين مختلفين.

الارتفاع في الهواء

عادة تمارس هذه الفعاليات لغرض الترفيه ويعلم الجمهور أن هناك خدعا في كل فعالية ولكن الهدف الرئيسي هو قضاء وقت ممتع ويحافظ هؤلاء الفنانون عادة بسرية الوسائل والخدع المستعملة لإبقاء روح الإثارة ولأن النقابات التي ينتمون إليها تطالبهم بتعهد السرية لعدم إفساح المجال للهواة باقتحام مصدر رزق المحترفين.

ومما لاشك فيه أنه يوجد الكثير والكثير من لاعبو الخفة العرب ولعل أشهرهم الساحر هانى شو من مصر الحاصل على لقب نجم مصر الأول للألعاب السحرية والذي مثل مصر في كثير من المهرجانات العالمية..

تسمى الشعوذة أيضًا بالسحر الأسود ويمكن اعتباره فرعا من فروع السحر الذي يستند على استحضار مايسمى بالقوى الشريرة أو قوى الظلام التي يطلب مساعدتها عادة لإنزال الدمار أو إلحاق الأذى أو تحقيق مكاسب شخصية. هناك جدل حول تقسيم السحر من الأساس إلى سحر أسود وسحر أبيض فكل سحر هو أسود حسب اليهودية والمسيحية والإسلام والبوذية والهندوسية ولكن هناك انطباعا قديما أن بعض السحر هدفه الخير ويلاحظ هذا

الانطباع في كتابات عديدة ومن أحدثها وأكثرها انتشارا قصص هاري بوتر. كان الاعتقاد السائد بأن للمشعوذ بالفعل قدرة على إنزال المرض أو سوء الحظ أو العقم وحالات أخرى ولايزال هذا النوع من الاعتقاد سائدا في العصر الحديث بصورة محدودة لدى البعض.

كان مايسمى بتحضير أرواح الموتى أحد الطقوس الشائعة في الشعوذة وتم ذكر هذا الطقس من قبل المؤرخ اليوناني استرابو (٦٣ قبل الميلاد – ٢٤ بعد الميلاد). وكان هذا الطقس شائعا لدى صابئة حران (ملاحظة صابئة حران يختلف عن الصابئة المندائيين)، ومنطقة إيترونيا القديمة والتي تقع في وسط إيطاليا الحالية والبابليين وهذا الطقس مذكور أيضًا في الإلياذة للشاعر هوميروس وتم ذكر هذا الطقس أيضًا في العهد القديم من الكتاب المقدس حيث طلب أول ملوك اليهود ملك شاوول Saul (שאול המלך) من مشعوذة اندور أن تستحضر روح النبي شاموئيل Shmu'el (שְׁמוּאֵל) ليعين الجيش في قتالهم للفلسطينيين في أرض كنعان..

يعرف السحر من وجهة نظر حقل الباراسايكولوجي بدراسة ماهية وتطبيقات مايسمى بالإمكانيات الفوق طبيعية التي يمتلكها البعض مثل الرؤية من خلال جدار أو القدرة على رؤية أحداث أو أشخاص من مسافات هائلة في البعد أو القدرة على معرفة حوادث قديمة لشيء ما أو شخص ما بواسطة لمس الشيء أو الشخص أو التنبؤ بالمستقبل.

هذا الحقل عادة مايثار حولها شكوك كثيرة من قبل الأكاديميين ويصفها الكثير بالعلوم الكاذبة ومن جهة أخرى يوجد هناك أكاديميون مقتنعون بان هذه الظواهر حقيقية ومن أشهر هؤلاء داريل بيم (بالإنجليزية: Daryl Bem) المتخصص بعلم النفس الاجتماعي والحاصل على الدكتوراه من جامعة ميشيغان ويورد بيم تجربة جانزفيلد كدليل على أن الصدفة ليست العامل الرئيسي لتفسير هذه الظواهر الغريبة.

من أشهر المشككين بهذه الظواهر هو فنان إيحاء سابق كان يحترف عروض خفة اليد المسرحية واسمه جيمس راندي وهو كندي واشتهر عالميا بعد التحدي المشهور الذي أطلقه باستعداده لأن يدفع مليون دولار لأي شخص يأتي بدليل علمي واحد على صحة مزاعم الأشخاص الذين يعتقدون أن لديهم قابليات خارقة. من الجدير بالذكر أن التحدي لا زال قائما ولم يتمكن أحد لحد هذا اليوم من اجتياز الاختبارات العلمية التي تركز على حذف عامل الصدفة في هذه الظواهر..

(كتاب القانون لآليستر كراولي)..

قام آليستر كراولي بكتابة هذا المؤلف في القاهرة عام ١٩٠٤ ويحوي على ٣ فصول وحسب كراولي فإن كل فصل تم كتابته في ساعة واحدة. زعم كراولي أن الشخص أو الشيء أو المخلوق الذي أملى عليه الكتاب كان "نفسه الخفية" وكان اسمه أيواس. يسمى التعاليم الموجودة في الكتاب باسم ثيليما ويمكن إيجازها بهذه المبادئ:

إدراك النفس الحقيقية والإرادة الفريدة لشخص ما كفيل "بالاتحاد مع الكل"

يمكن الوصول لهذا الإدراك بواسطة بعض الطقوس.

من هذه الطقوس: اليوغا، استحضار الأرواح، طقس العشاء الأخير للمسيح، قراءة كتاب الكبالاه الذي يعتبر روح التوراة، قراءة الطالع، التنجيم

فهم رموز شجرة الحياة التي هي عبارة عن أعداد أو أرقام متصلة ببعضها عن طريق ٢٢ ارتباط خطي، الأعداد تمثل الكواكب وخطوط الارتباط هي رموز الأبجدية العبرية والتي تقسم بدورها إلى سبعة كواكب و١٢ برجا.

إتباع هذه المبادئ سوف يؤدي حسب معتقدات أتباع ثيليما إلى حالة التيقظ الشبيهة بالنيرفانا في البوذية واكتشاف النفس الخفية. "النفس الخفية" بإمكانها مغادرة الجسد والانتقال عبر الأثير وعبور "بحيرة الفراغ" وهي أساس السحر والهدف الرئيسي من الممارسات المذكورة أعلاه حيث أن بإمكان هذه النفس الخفية أو مايسمى أيضًا من قبل

كراولي "الجسد الضوئي" إنجاز أعمال تخرق قوانين الفيزياء مثل إزالة قوى غير مرغوبة وتحضير أرواح.

من الجدير بالذكر أن كراولي البريطاني المولد كان يلقب من قبل الصحافة "الرجل الشرير" وتم طرده من إيطاليا عندما حاول أن يشكل تنظيمه الخاص ومات مفلسا نتيجة التهاب الرئتين وإدمانه على الأفيون..

(كتاب شمس المعارف الكبرى)..

أشهر كتاب معروف لدى أغلب الذين يمارسون السحر هو كتاب شمس المعارف الكبرى لأحمد بن علي البوني والذي منه نسختان الأولى وهي الأصلية وتعود إلى ٢٠٠ سنة خلت، والثانية معدلة حيث تم حذف بعض الصفحات منها وإضافة صفحات أخرى. وهذا الكتاب ممنوع في كل الدول العربية ماعدا مصر. ويحتوى على مصطلحات ومفاهيم تتعلق بالسحر والشعوذة ومن ضمنها مصطلحات لتحضير الجن، ومصطلحات تتعلق بالنجوم والأبراج والكواكب والقمر وحركة القمر..الخ وتوجد في الكتاب بعض التطبيقات ورسومات تتعلق بتنفيذ أوامر الشعوذة والسحر..

وهناك إجماع على أن مفهوم السحر في الديانات القديمة كانت نابعة من عدم إدراك الإنسان لقوى الطبيعة وعدم

وجود تحليل علمي لظواهر كانت تعتبر غامضة للإنسان القديم. بصورة عامة كان استعمال السحر من منطلق ديني نابعا من إيمان صاحب الدين بقدرة الإله في تغير حياته ومصيره وكانت الطقوس السحرية من هذا المنظور دعاء الشخص للإله بالتدخل. ويمكن ملاحظة هذا في تشابه إلى نوع ما لفكرة الدعاء والصلاة وتقديم القرابين في ديانات متعددة لا تزال تمارس لحد هذا اليوم حيث إن فكرة طلب المساعدة من الخالق الأعظم هي نفس الفكرة القديمة ولكنها أكثر عمقا وفلسفية من الديانات البدائية.

هناك بعض الآثار القديمة تشير إلى استعمال السحر من منظور ديني لدى الإنسان القديم وتشير بعض الرسومات القديمة في كهوف فرنسا إلى استعمال السحر للمساعدة في عملية الصيد وتم العثور على آثار مماثلة لدى قدماء المصريين والبابليين واستنادا إلى مارغريت موري (١٨٦٣- ١٩٦٣) المتخصصة في العلوم المصرية القديمة فإن كل طقوس السحر والشعوذة يمكن اقتفاء آثارها إلى طقوس دينية قديمة لديانات كانت تعبد الظواهر الطبيعة وإن بعض التعويذات التي كانت تستعمل في أوروبا في القرون الوسطى مشابهة إلى حد كبير لكتابات هيروغليفية عمرها ٢٥٠٠ سنة على أقل تقدير وإن فكرة تقديم القرابين للإله ترجع إلى العصر الحجري حيث تم العثور على منصة ذبح القرابين في العديد من الكهوف القديمة في أوروبا..

عرف الإنسان السحر منذ القدم وهناك كتابات تتحدث عن السحر في قصائد هوميروس وكتابات قدماء المصريين التي تركزت على استعمال ورق البردي في السحر وكتابات بلاد

فارس القديمة وخاصة كتابات رجال دين الزرادشتية الذي يعتقد أن كلمة السحر بالإنجليزية Magic قد أتت من أفراد قبيلة ماجاي الميدية الذين كانوا رجال الدين الرئيسيين في الديانة الزردشتية. هناك نقاط تشابه حول الكتابات القديمة حول السحر منها على سبيل المثال:

استعمال ما يسمى الكلمات السحرية وهي كلمات يعتقد البعض إنها قادرة على تطويع وتوجيه الأرواح.

استعمال آلات موسيقية بدائية مصنوعة من الخشب وإحداث أصوات متناغمة نوعا ما أثناء الطقوس.

استعمال رموز وكتابات وشيفرات غامضة لغرض استحضار الأرواح.

استعمال وسيط بين القوى الخفية والسحرة وكان الوسيط في العادة أشخاص كانوا يزعمون القدرة على استقبال رسائل من القوى الغير مرئية.

في العصور الوسطى قام ألبرت الكبير (١٢٠٦ – ١٢٨٠) Albertus Magnus بجمع عدد كبير من التعويذات السحرية ومن الجدير بالذكر إن ألبرت لم يكن ساحرا بل كان رجل دين مسيحي مهتم بعلم الخيمياء وكان غرضه الرئيسي هو البحث العلمي.

مع بداية عصر النهضة والثورة الصناعية حل التفسير العلمي محل الخرافات والأساطير. قام الكيميائي البروسي كارل رايخنباخ (١٧٨٨ – ١٨٦٩) في عام ١٨٥٠ بتجربة

على البرافين والفينول لغرض معرفة ما اسماه بالقوة الغريبة أو القوة الغامضة لبعض المواد التي استعملت في السابق من قبل السحرة في طقوسهم واستخلص إلى نتيجة أن هناك "تدفق" إيجابي وسلبي في المادتين وقدم نظريته بان هناك استعمالات أخرى غير معلومة للمواد بجانب الاستعمالات المعلومة ولكن نظريته لم تلق قبولا من قبل علماء عصره

في القرن التاسع عشر ومع موجة الاستعمار الأوروبي للشرق تعرف العالم الغربي عن كثب على أساطير الشرق الغامضة وخاصة في الهند ومصر وبدأ ولع جديد بالسحر وطقوسه وتشكلت جماعات منظمة تحاول دراسة السحر وفي عام ١٩٥١ تم إلغاء قانون منع الشعوذة في بريطانيا والذي كان ساري المفعول منذ عام ١٤٠١ وتم تأسيس جماعة ويكا التي لاقت أفكارها قبولا عند Hippie الهيبيين...

هناك قياسات علمية متفقة عليها لتحديد فيما إذا كانت ظاهرة أو طريقة أو تحليل أو اعتقاد معين يمكن تصنيفه كعلم حقيقي أم لا وإذا لم يتم تجاوز بعض الاختبارات فإنها ستنتهي إلى تصنيف يسمى العلوم الكاذبة. بعض من القياسات المتفقة عليها ويجب توفرها في العلم الحقيقي هي التالية:

القدرة على الحصول على نفس النتائج أو نتائج متقاربة عند إجراء اختبار معين مرات عديدة وإذا لم يتم الحصول على نتائج متقاربة عند تكرار عملية أو خطوة ما فإن

الطريقة أو الظاهرة تعتبر غير علمية على سبيل المثال اختبار تعويذة معينة على عدد من الأشخاص المتطابقين في العمر والجنس والحالة الاجتماعية والثقافية لرؤية فيما إذا كانت التعويذة لها نفس التأثير.

القدرة على حصول تأثير مع توفر شرط عدم معرفة الأشخاص المشتركين بالتجربة فيما إذا قد تعرضوا للمادة الحقيقية أو مادة وهمية شبيهة بالشكل للمادة الأصلية ولتوضيح هذه النقطة يقسم المتطوعون للتجربة إلى نصفين متشابهين قدر الإمكان من ناحية العمر والثقافة ونواحي أخرى بحيث يكون تعاطيهم للمادة الحقيقية أو المادة الوهمية الفرق الرئيسي بين المجموعتين. على سبيل المثال إذا تم التوصل إلى معرفة فيما إذا كانت تعويذة معينة ذات فعالية حقيقية فإنه يصمم نوعين من التعويذات إحداهما مصمم من قبل شخص يدعي السحر والأخر شبيه بالظاهر للأولى ولكنها ليست حقيقية ويتم توزيعها على مجموعتي الاختبار الذين لايعرفون فيما إذا تلقوا التعويذة الحقيقية أو الوهمية وبعد فترة مراقبة يتم معرفة فيما إذا كان هناك فرق حقيقي وملموس بين تأثير الحقيقي والوهمي.

الغاية الرئيسية في هذه التجارب هو معرفة احتمال دور عامل الصدفة أو عوامل نفسية أو اجتماعية أو أي عامل آخر في حدوث التأثير الملاحظ. ومعظم مدعوا السحر أو الباراسايكولوجي يفشلون أمام هذه الاختبارات...

((آيات الشفاء من السحر والحسد .. ردد ٢٢ آية بعد الفجر والمغرب))..

آيات الشفاء من السحر والحسد مكتوبة يبحث عنها أصحاب النفوس القوية الذين يلجأون إلى الله سبحانه وتعالى وقت الشدة ولا يقتربون من هاوية المشعوذين والدجالين، خاصة وأن القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة لا تخلو من كل ما يحتاج الإنسان له سواء آيات الشفاء من السحر والحسد مكتوبة أو غيرها من طرق علاج العين والحسد والسحر وليس هذا فقط وإنما أيضًا آيات الشفاء من الأمراض النفسية والعضوية.

ولأن السحر والحسد حق وقد ثَبُت وقوعه في القرآن والسُنة؛ فقال تعالى: «وإن يكاد الذين كفروا ليُزلقونك بأبصارهم» الآية ٥١ من سورة القلم، لذا فكما جعل الله لكل داء دواء فإنه تعالى جعل في قرآنه آيات الشفاء من السحر والحسد مكتوبة وليس هذا فقط، حيث ورد في السُنة النبوية أن العين والحسد حق، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الْعَيْنُ حَقٌّ، ولو كانَ شيءٌ سابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ، وإذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا» رواه مسلم، ودلنا على أدعية بعنوان دعاء التحصين من الحسد فضلًا عن آيات الشفاء من العين والحسد مكتوبة من القرآن الكريم.

آيات الشفاء من السحر والحسد مكتوبة من القرآن الكريم لها أهمية كبيرة، لأن الإنسان قد يعين نفسه أي يحسد نفسه كما يحسد غيره؛ لأنّ العائن أو الحاسد حسب اعتقاد بعض

المتخصصين يعجبه الشيء الذي يراه من لباس أو متاع أو جمال بشيء ما فتتمناه النفس بشدة، وعلاج هذا الأمر من السحر والحسد لا يكون إلا عن طريق آيات الشفاء من العين والحسد مكتوبة من القرآن الكريم فضلًا عن الرقية الشرعية وترديد دعاء التحصين والحسد الوارد عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وما علمنا من التبريك: أي أن يقول من يرى ما يعجبه من نفسه أو غيره بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك له فيما أعطيته وارزقني خيرًا منه..

آيات الشفاء من السحر والحسد مكتوبة من القرآن الكريم ، والتي ينبغي ترديدها من باب الأخذ بالأسباب وللوقاية من العين يستحبّ قراءة سورة الصمد، والمعوذتين بعد صلاتي الفجر والمغرب ثلاثة مرّات، والتعوّذ بكلمات الله التامّات من شر ما خلق ثلاث مرات في الصباح والمساء.

• سورة الإخلاص: بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم.. «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ».

• سورة الفلق: بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم.. «قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ».

• سورة الناس: بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم.. «قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ

الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ* مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ».

• سورة الفاتحة: « بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم. الْحَمْدُ للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ * الرّحْمنِ الرّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ * إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضّآلّينَ ».

آيات الشفاء من العين والحسد مكتوبة

• بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم . «الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ * الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاةَ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * والّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أَنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أَنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أَوْلَئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » الآيات من ١-٤ من سورة البقرة.

• « يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلّمَا أَضَآءَ لَهُمْ مّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَآءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنّ اللهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » الآية ٢٠ من سورة البقرة.

• « وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ» الآية ٦٠ من سورة البقرة.

• «قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّن لّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لّوْنُهَا تَسُرّ النّاظِرِينَ » الآية ٦٩ من سورة البقرة.

• « وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » الآية ١٠٩ من سورة البقرة.

• «اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذَهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لّهُ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مّنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ » الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

• « آمَنَ الرّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رّبّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مّن رّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير * لاَ يُكَلّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبّنَا وَلاَ تُحَمّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » الآيات ٢٨٥- ٢٨٦ من سورة البقرة.

« وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لّلرّجَالِ نَصِيبٌ مّمّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنّسَاء نَصِيبٌ مّمّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللهَ مِن فَضْلِهِ إِنّ اللهَ كَانَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمًا » الآية ٣٢ من سورة النساء.

• «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلْكًا عَظِيمًا » الآية ٥٤ من سورة النساء.

• «لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» الآية ١٠٣ من سورة الأنعام.

• «فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُون» الآية ٥٥ من سورة التوبة.

• «وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ » الآية ٦٧ من سورة يوسف.

• «وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ» الآية ٣٧ من سورة هود.

• «وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ * إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ » الآية ١٦-١٨ من سورة الحجر.

• «وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى» الآية ١٣١ من سورة طه.

• « فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» الآية ٧٩ من سورة القصص.

• «وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا » الآية ٣٩ من سورة الكهف.

• «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النَّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ * فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ» الآية ٨٨ ــ ٩٠ من سورة الصافات.

• «سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلا قَلِيلا» الآية ١٥ من سورة الفتح.

• بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.. «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيَكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مّا تَرَىَ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىَ مِن فُطُورٍ * ثُمّ ارجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ » الآية ١-٤ من سورة الملك.

• بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.. «ن * وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ» الآية ١-٥ من سورة القلم.

• « وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ» الآية ٥١ من سورة القلم.

• «وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ» الآية ٤٨ من سورة الطور.

• «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ» [المنافقون ٤].

• «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا » [الإنسان ٦].

• «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ »[التوبة:١٤-١٥].

• «يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ » [يونس:٥٧].

• « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» [النحل: ٦٨-٦٩].

• «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَار» [الإسراء: ٨٢].

• «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ » [الشعراء:٨٠].

• « وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ

يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أَوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ» [فصلت : ٤٤].

كتابة غادة بهنسي من موقع بوابة الأهرام

((طوال حياتنا نتعرض للكثير من الضغوط والمتاعب النفسية والجسدية، ومع الأخذ بالأسباب والتوجه للطبيب للعلاج، هناك علاج آخر يلجأ إليه بعض الناس طلبًا للراحة والشفاء وهو التوجه إلى الله بالدعاء وقراءة آيات معينة من القرآن الكريم، وهذه هي الرقية الشرعية.

ما هي الرقية الشرعية

هي هديٌ نبويٌ وسنةٌ فعلها النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة من بعده، وهي التوجه إلى الله واللّجوء إليه بأسمائه وصفاته الحسنى دون شريكٍ أو وسيطٍ.

ويلجأ الكثير من الناس للرقية الشرعية طلبًا للشفاء من بعض الأمراض أو خوفًا ووقاية من الحسد، فالحسد والعين حقٌ ثَبُت وقوعه في القرآن الكريم والسُّنة؛ قال تعالى: (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ

وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) [القلم: ٥١]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الْعَيْنُ حَقٌّ، ولو كانَ شيءٌ سابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ، وإذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا) رواه مسلم.

وقد بيّن العلماء المقصود بالرقية في اللغة والاصطلاح، فالرقية لغةً هي اسمٌ من الرقي، وهي العوذة أو الاستعاذة من كلّ ما يؤذي الإنسان من أي ضررٍ أو آفةٍ.

والرقية شرعاً هي اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى بقلبٍ صادقٍ مُوقنٍ بأنّ الشفاء بيده وأنّ كلّ الأمور لا تحدث إلّا بتقديره ومشيئته، والدعاء لطلب الشفاء منه بقراءة آيات القرآن الكريم وما صحّ من السنة من الأذكار والأدعية، ولكن مع الأخذ بأسباب الشفاء الأخرى من أطباء وأدوية.

حكم الرُقية الشرعية

تعتبر الرقية جائزة بشرط أن تكون بالقرآن أو بالسُنة أو بأسماء الله الحسنى وصفاته أو بالدعاء الشرعيّ مع التوكّل على الله والأخذ بالأسباب والاعتقاد بأن الله وحده الضَّار والنافع؛ قال النبي عليه الصلاة والسلام : (لا بأس بالرُّقى ما لم تكن شِركاً)، والأفضل أن يرقي الإنسان نفسه بنفسه فالنبي "صلى الله عليه وسلم" كان يرقي نفسه.

الفرق بين الرقية المشروعة والمحرمة

اختلط الأمر عند كثير من الناس بين الرقية المشروعة والمحرمة، فالرقية المشروعة هي المتضمنة للآيات القرآنية والأذكار والأدعية التي ثبتت في السنة النبوية، سواءً قرأها المسلم على نفسه أو على غيره، وقد أجمع العلماء على جواز هذه الرقية الشرعية، وتكون إمّا قبل وقوع الشر للوقاية منه وإمّا بعده للخلاص منه، على أنّه يُشترط فيها الاعتقاد جزماً من قِبل الراقي والمرقي أنّ التأثير لا يكون بالرقية وإنّما بالاعتماد والتوكل على الله دون الاعتماد على الرقية فقط؛ إذ إنّها سببٌ من الأسباب فقط، كما لا تصحّ الرقية من ساحرٍ أو متهمٍ بالسحر.

أما الرقية المحرّمة فتتعدّد الأسباب التي تؤدي إلى تحريمها؛ منها أن تكون رقية شركية؛ وهي الرقية التي يكون الاعتماد عليها مع الاعتقاد بأنّها سبب كبير في الشفاء فإن كانت كذلك فهي من صور الشرك الأصغر، وإن كان الاعتماد على الرقية بشكلٍ كليٍ والاعتقاد بأنّها تنفع وحدها من دون الله أو كان فيها أي شكلٍ من أشكال العبادة لغير الله فتكون حينها من الشرك الأكبر، ومثالها أيضاً الرقية المتضمنة لألفاظٍ غير مفهومةٍ أو معروفةٍ، وخاصةً إن كانت من شخصٍ لم يُعرف عنه الصلاح في الدين، والدليل على ذلك ما رواه عوف بن مالك الأشجعي عن النبي "عليه الصلاة والسلام" أنّه قال: (اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لا بَأْسَ بالرُّقَى ما لَمْ يَكُنْ فيه شِرْكٌ) .

كيف تكون الرُّقية الشرعية

تنقسم الرُّقية الشرعية المشروعة إلى قسمين وهما آياتٌ من القرآن الكريم وأدعية من السُّنة النبوية، أما ما كانت من القرآن الكريم فمما نقرأ فيها:

سورة الفاتحة كاملة ثم آيات من سورة البقرة (الم*ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ*الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ*والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ*أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [البقرة: ١-٥] (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ*وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) [البقرة: ١٦٣-١٦٥] (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ*) [البقرة: ٢٥٥]. (لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

ومن سورة آل عمران (الم (١) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [آل عمران: ١-٥]. (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ

بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧) لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) [آل عمران: ٢٦-٢٨].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٧-٥٨].

(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) [الإسراء: ٨٢]. (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) [الشعراء: ٨٠].

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ) [فصلت: ٤٤].

(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ*فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ*يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ*فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ*يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ*فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن: ٣٦-٣١].

(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا*يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا*وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) [الجن: ٣-١].

(لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ*هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ*هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ*هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [الحشر: ٢٤-٢١].

وقراءة سورة الكافرون وسورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس..

أما الرُّقية الشرعية من السُّنة النبوية فنقول فيها هذه الأدعية عن النبي محمد "صلى الله عليه وسلم":

بسم الله أرقيك، من كل شيءٍ يؤذيك، من شرّ كلّ نفسٍ أو عين حاسدٍ الله يشفيك، بسم الله أرقيك.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم؛ (ثلاث مراتٍ).

بسم الله يبْريك، ومن كل داءٍ يشفيك، ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد، وشرّ كلّ ذي عينٍ.

بسم الله (ثلاثاً) أعوذ بالله وقدرته من شرّ ما أجد وأحاذر؛ (سبع مراتٍ) .

أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

أعوذ بكلمات الله التامّة من كلّ شيطانٍ وهامّةٍ وكلّ عينٍ لامةٍ .

أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق.

عبير حاوظ

أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك؛ (سبع مرَاتٍ).

اللهم صلِ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ.

أشياء بسيطة تحمينا

إذا تأملنا في الرقية نجدها آيات وأدعية تلفت نظرنا إلى معاني وأمور تحمينا وتحصننا طوال حياتنا مثل:

التوكّل على الله وإحسان الظنّ به، والعلم بأنّ كل ما يُصيب العبد لا يخالف القدر، مع النظر في الأسباب التي أدّت إلى ذلك، والبحث عن حلول لها بالوسائل والأساليب المشروعة، قال تعالى: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) .

الاستعاذة بالله من الشيطان وأعوانه وأتباعه، ويُقصد بالاستعاذة اللجوء إلى الله من كيد الشيطان، قال تعالى: (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطَانِ نَزغٌ فَاستَعِذ بِاللَّـهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، وأفضل ما يتعوّذ به الإنسان سورتا الفلق والناس.

الالتزام بتقوى الله وبأوامره واجتناب نواهيه؛ فالتقوى هي السبيل لحفظ الإنسان وحمايته، وبذلك يتولى الله رعاية عبده وتحصينه من كل سوءٍ، قال تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّـهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا) .

الإكثار من الأعمال الصالحة التي تدفع البلاء، مثل الصدقة والإحسان إلى الناس.

الإكثار من قراءة القرآن والحرص على ترديد الأدعية المأثورة، فقد وصف ابن القيم كلام الله بأنّه دواءٌ للمؤمن من كل داءٍ، وأنّه الحصن والدرع لصدّ أي أذى قد يعترض للإنسان، قال تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنينَ وَلا يَزيدُ الظّالِمينَ إِلّا خَسارًا).

المداومة على الاستغفار من الذنوب والمعاصي، قال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا).

الرقية كما علمنا النبي "صلى الله عليه وسلم"

روى الإمام البخاري عن عائشة – رضي الله عنها – أنّ النبي – صلّى الله عليه وسلّم – كان يعوّذ بعض أهله

فيمسح بيده اليمنى ويقول: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وأَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً).

ومن هذا تكون الرقية بوضع اليد اليمنى على موضع الألم، والتسمية بالله، وطلب الشفاء منه، فقد شكا عثمان بن أبي العاص ألماً في جسده للنبي فقال له: (ضَعْ يَدَكَ علَى الذي تَأَلَّمَ مِن جَسَدِكَ، وَقُلْ باسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ باللهِ وَقُدْرَتِهِ مِن شَرِّ ما أَجِدُ وَأُحَاذِرُ).

وعن عبد الله بن عباس، أنّ النبي كان يُرقي الحسن والحسين قائلاً: (أَعُوذُ بكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِن كُلِّ شيطَانٍ وهَامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).

ورُوي عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنّها قالت: (إنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ كانَ إذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ علَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ).

ومما رواه الإمام البخاري في صحيحه عن عائشة أنّها قالت: (إنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ إذَا اشْتَكَى نَفَثَ علَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ، ومَسَحَ عنْه بيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وجَعَهُ الذي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفِثُ علَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ

الّتي كانَ يَنْفِثُ، وأَمْسَحُ بيَدِ النبيِّ "صَلّى اللهُ عليه وسلّمَ" عنْه).

ومما رواه علي بن أبي طالب أيضا: (لدغتِ النبيَّ "صلّى اللهُ عليه وسلّم" عقربٌ وهو يصلِّي فلما فرغ قال لعن اللهُ العقربَ لا تدعُ مصلياً ولا غيرَه ثم دعا بماءٍ وملحٍ فجعل يمسحُ عليها ويقرأ قَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ وقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقَلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ).

أمور مستحبة عند الرقية

ومن الأمور التي يحسن الأخذ بها أثناء الرقية الشرعية أن يكون الراقي والمرقي على طهارةٍ تامةٍ، وأن ينوي الراقي نفع أخيه المسلم، ويدعو بأن يُيسّر الله له الشفاء ويخفّف عنه ما ألمّ به، ويستحب أن يستقبل الراقي القبلة، وأن تكون الرقية بخشوع وبصوتٍ معتدلٍ يسمعه المرقي لينتفع من الرقية فيتفكّر ويتدبّر كلٌّ من الراقي والمرقي الأذكار والأدعية والآيات التي تُردّد، فيدركا جيدًا قدرة الله سبحانه ويُحسنا الاستعانة به مع الأخذ بأسباب الشفاء والعلاج الأخرى.

وهكذا نرى أن الرقية الشرعية هي دعاءٌ ووسيلةٌ لطلب الشفاء من الله سبحانه وتعالى، في أي وقت وعلى أي حال فباب الدعاء إلى الله مفتوحٌ لنا دائما وأبدا.))

عمير حافظ

فتوة دائرة الإفتاء الأردنية عن ما حكم الشيخ الذي يذهب الناس إليه، ويقرأ عليهم ويرقيهم، ويقول إنه لا يأخذ مقابلا منهم، بل يعمل لوجه الله، وإنما يأخذ فقط منهم ثمنا للأشياء التي يبيعها لهم، مثل الماء المقروء عليه، والعسل، والزيت، والأعشاب الطبية التي يعطيها لهم، وما حكم من يذهب إليه؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

حكم دفع الأجرة لمن يشتغل بالعلاج بالرقية فيه تفصيل:

١- إذا كان المشتغل بالرقية من السحرة أو الكهنة أو المشعوذين أو ممن تحوم الشبهات حول ديانتهم وأمانتهم: فهؤلاء لا يجوز دفع المال إليهم، بل يحرم الذهاب إليهم، ويجب الحذر منهم.

٢- أما إذا كان المشتغل بالرقية ملتزما بالرقية الشرعية، ومجتنبا للرقية المحرمة: فلا حرج أن يذهب الناس إليه، ولا حرج عليه أن يأخذ على ذلك جعلا – أي: قدرا من المال -، وأن يأخذ ثمن الماء والعسل مما يقرأ عليه، بشرط أن يبين له ثمنه قبل إعطائه له.

والدليل على ذلك حديث أَبِي سَعِيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ – يعني طلبوا منهم الضيافة – فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا

يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ. فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنْ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ -يعني سورة الفاتحة – فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ. قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) متفق عليه. وفي حديث ابن عباس مرفوعا: (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ) رواه البخاري (٥٧٣٧)

يقول ابن حجر الهيتمي رحمه الله: "تجوز الجعالة على الرقية بجائز" انتهى. "تحفة المحتاج" (٣٧٢/٦)

ولكي تكون الرقية شرعية لا بد أن تجتمع فيها شروط ثلاثة:

١- أن تكون بالقرآن والأذكار والدعاء أو الكلام المباح.
٢- وأن تكون باللغة العربية، ولا تشتمل على كلمات غير مفهومة، ولا على رموز ولغات أخرى.

٣- أن لا ينسب الشفاء إليها، وإنما ينسب إلى الله عز وجل.

يقول ابن حجر الهيتمي رحمه الله: "لا يجوز لأحد أن يستعمل رقية – سواء كانت من كافر أو غيره – إلا إذا علم أنها غير مشتملة على كفر أو محرم، والدليل على ذلك أن الصحابة لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن رقاهم لم يأذن لهم فيها حتى أمرهم بأن يعرضوها عليه، فعرضوها عليه، فقال: لا بأس.

وحيث كان في الرقية اسم سرياني مثلا لم يجز استعمالها قراءة ولا كتابة إلا إن قال أحد من أهل العلم الموثوق بهم: إن مدلول ذلك الاسم معنى جائز؛ لأن تلك الأسماء المجهولة المعنى قد تكون دالة على كفر أو محرم، كما صرح به أئمتنا، فلذلك حرموها قبل علم معناها" انتهى. "الفتاوى الفقهية الكبرى" (٣٧/١)

ولا يفوتنا التنبيه هنا إلى أنه يحرم على المرأة الذهاب إلى الرجل الذي يداوي بالرقى، بل ترقي نفسها بنفسها أو تطلب الرقية ممن تثق بها من النساء الصالحات. والله أعلم...

ورد سؤال الى الشيخ أبو بكر الشافعي من علماء الأزهر والأوقاف عبر صفحته الرسمية سؤال يقول صاحبه "بعض المعالجين يقول إنه يستعين بالجن المسلم في الرقية فهل هذا جائز، وما حقيقة ذلك؟

رد الشيخ أبو بكر قائلا: جماهير أهل العلم على أنه لا يجوز وأن الاستعانة بالجن محرم شرعا وكيف يُعرف أنه مسلم ثقة، كما أن فيه استعانة بالغائب وفيه فتح باب الشرك والاستعانة بغير الله ، قال شيخ الإسلام رحمه الله : ومن استمتاع الإنس بالجن استخدامهم في الإخبار بالأمور الغائبة.

قال الدكتور على فخر، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، إنه لا يجوز الاستعانة بالجن فهى محرمة ووسيلة من وسائل الشرك، ولا يجوز تصديقهم فيما يخبرون به من أمور السحر والسحرة لما في ذلك من المفاسد.

وأضاف فخر، فى إجابته على سؤال «ما حكم لو فقد شخص فهل يجوز تسخير الجن لمعرفة هذا الشخص الذى فقدناه؟»، أنه لا يجوز الاستعانة أو طلب حاجة من الجن أو الاستغاثة بهم من دون الله عز وجل بل كل ذلك من الشرك لقوله تعالى {ربي هب لى ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي}.

وتابع قائلًا "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تفلت عليا البارحة عفريتًا من الجن فأمكننى الله منه فربطته فى سارية المسجد ثم تذكرت دعوة أخى سليمان) { قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ} فأحللته ولولا ذلك لجعلته مربوطا حتى ترونه فى الصباح، فليس صحيح أن سخر الإنسان الجن لمعرفة ما يريده..

عمير حافظ

حكم من يتعامل مع الجن ويدعي مصاحبتهم

السؤال:

يسأل أخونا ويقول: يوجد في منطقتنا شخص يسكن في بيت وحده، ويدعي وجود الجان في بيته، ولا يستطيع - حسب قوله – إشعال النور ليلًا ويغمض عينيه في أغلب الأحيان، وقد زار منزله بعض من يدعي معرفة الجان، وقالوا: إن البيت فعلًا يسكنه الجان، يأكلون معه، وهناك جنية تصحبه دائمًا، فهل حقيقة أن الجان تتحكم في بعض الناس بهذه الطريقة؟ وهل في شريعتنا الغراء ما يتم به طرد الجان من مثل هذا البيت أرجو الإفادة، جزاكم الله خيرًا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الجواب:

نعم.. نعم، قد يقع هذا لبعض الناس، قد يصحبه الجان، قد يضلونه، وقد يغرونه بأشياء تضر الناس، قد يعطونه بعض العلوم المغيبة التي اطلعوا عليها باستراق السمع أو بمجيئهم من بلدان أخرى، كأن يخبروه بأنه مات أمير البلد أو مات فلان في البلد الفلانية؛ لأن الشياطين يخبر بعضهم بعضًا، وهم سريعو التنقل من بلد إلى بلد، قد يسترقون السمع ويسمعون شيئًا من الملائكة في السماء أو في العنان في سماء الدنيا أو في العنان فيبلغون أولياءهم من الإنس.

فالإنسي قد يكون له صاحب من الجن يسمونه ..... أهل الجاهلية ويسمى صاحبه الكاهن، فهذا واقع من قديم

الزمان، وكل إنسان معه شيطان، ومعه ملك قرين، قد يكون الشيطان الذي مع الإنسان يصحب هذا ويدعوه إلى الحضور، قد يتعاون معه على مقاصدهم الخبيثة مع هذا الرجل أو مع هذه المرأة، هذا واقع في الناس صحبة الجن واتخاذهم أولياء والاستعانة بهم على ضرر بعض الناس أو نفع بعض الناس كل هذا واقع، ولكنه منكر لا يجوز محرم لا يجوز للمسلم أن يتخذهم أصحاب من طريق الكهانة أو طريق السحر حتى يضر بهم الناس، بل يجب أن يحذرهم.

ويجب على المسلمين أن يجاهدوا هؤلاء بما يزيل شرهم، ولي الأمر يبعث لهم من يستتيبهم فإن تابوا ورجعوا إلى الحق والصواب وإلا عذبهم وعاقبهم بالضرب والسجن حتى يتركوا هذه الشعوذة، وهذا الفساد، وإذا علم منهم أنهم يدعون الجن ويستغيثون بالجن ولهم ينذرون صار هذا شركًا أكبر يستحقون معه القتل، أو علم منهم أنهم يدعون علم الغيب بسبب شياطينهم، وأنهم يعلمون الغيب وأنه سوف يكون كذا وسوف يكون كذا، فهم يستتابون أيضًا فإن تابوا وإلا قتلوا كفارًا؛ لأن دعوى علم الغيب كفر كما قال الله سبحانه: قَلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [النمل:٦٥]، وقال سبحانه: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ [هود:١٢٣]، قال الله لنبيه ﷺ: قَلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [الأعراف:١٨٨]، فإذا كان محمد ﷺ وهو أفضل الخلق وسيد ولد آدم لا يعلم الغيب، فغيره من باب أولى.

فالواجب القضاء على هذه الشعوذة وعلى هذا الشخص الذي يفعل ما ذكرت من جلوسه وحده، ودعواه أنه له جنية، وأنه لا ينور في بيته في الليل، وأنه يغمض عينيه، هذا كله من باب إيهام الناس وأخذ أموالهم بالباطل حتى يقول لهم: افعلوا كذا وافعلوا كذا وسوف يكون كذا وسوف يكون كذا، هذا لا يجوز إقراره على حاله عند من له أدنى تمسك بالشرع من الولاة، بل الواجب على ولاة الأمور الإسلاميين أن يأخذوا على أيدي هؤلاء، وأن يقضوا على خرافاتهم وشعوذتهم وإفكهم.

ومعلوم إذا كان صادقًا أنه يزول عن هذا، إذا تاب إلى الله ورجع إلى الحق وتاب إلى ربه من هذه الأشياء فإنها تبتعد عنه، فإنها تنزل على كل أفاك أثيم، وكذاب أثيم على أصحابهم، فإذا تاب رجع إلى الله وصدق واستعاذ بالله من شرهم كفاه الله شرهم.

ومن أسباب الوقاية كثرة قراءة القرآن والتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، إذا دخل المنزل، وأن يقول صباح ومساء: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فإنه لا يضره شيء، وهكذا إذا قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات إذا دخل المنزل، كل هذا من أسباب العافية والسلامة من هؤلاء الأشرار من الشياطين شياطين الإنس والجن، ولا يجوز أن يقر هذا الشخص وأشباهه على هذا الباطل وهذه الشعوذة المنكرة التي يضل بها الناس ولاسيما الجهال. والله المستعان. نعم.

المقدم: جزاكم الله خيرًا ونفع بعلمكم..

سئل فضيلة الشيخ: هناك من يحضر الجن بطلاسم يقولها ويجعلهم يخرجون له كنوزًا مدفونة في الأرض منذ زمن بعيد فما حكم هذا العمل؟

هذا العمل ليس بجائز فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب والشرك أمره خطير قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾[المائدة: ٧٢] والذي يذهب إليهم يغريهم ويغرهم، يغريهم بأنفسهم وأنهم على حق، ويغرهم بما يعطيهم من الأموال فالواجب مقاطعة هؤلاء، وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم، وأن يحذر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم، والغالب في أمثال هؤلاء أنهم يحتالون على الناس ويبتزون أموالهم بغير حق، ويقولون القول تخرصًا ثم إن وافق القدر أخذوا ينشرونه بين الناس ويقولون: نحن قلنا وصار كذا ونحن قلنا وصار كذا، وإن لم يوافق ادعوا دعاوى باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء، وإني أوجه النصيحة إلى من ابتلي بهذا الأمر وأقول لهم: احذروا أن تمتطوا الكذب على الناس والشرك بالله -عز وجل- وأخذ أموال الناس بالباطل، فإن أمد الدنيا قريب والحساب يوم القيامة عسير، وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل، وأن تصححوا أعمالكم، وتطيبوا أموالكم والله الموفق...

ماهي الحكمة وراء النهي عن التعامل مع الجن. فهم خلق الله كباقي المخلوقات ولا يلزم بالضرورة أن يكون التعامل قائما على السحر والعياذ بالله، فلماذا الجن بالذات حرام وفيهم المؤمنون الذين يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم . وإن كان ذلك لتجنب المفسدة ففي كل أمور الدنيا مفاسد إن نحن أسأنا استعمالها ومع ذلك معظمها مباح ما لم يكن هناك ضرر في حين أن التعامل مع الجن حرام مطلقا. وكيف نفسر استعمال سيدنا سليمان عليه السلام للجن . وما قلت هذا إلا رغبة في أن توضحوا لي الأمور وأنا في ذات نفسي لأرجو من الله أن لا يجمعني بالجن في مكان..

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالتعامل مع الجن ليس محرما على الإطلاق، بل هو مباح في المباحات، ومحرم في المحرمات. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في دقائق التفسير تفصيلا جيدا في استخدام الإنس للجن، وقال إنه على ثلاثة أقسام: الأول: ما يكون محرما، وذلك كالاستعانة بهم في المحرمات، من الشرك والفواحش والقول على الله بلا علم. الثاني: ما يكون مباحا، وذلك كمن يستخدمهم في أمور مباحة، كإحضار ماله، أو دلالته على ماليس له مالك معصوم، أو دفع من يؤذيه، ونحو ذلك من الأمور المباحة. الثالثة: أن يستعملهم في طاعة الله ورسوله فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله، كما يأمر الإنس وينهاهم، وهذه حال نبينا صلى الله عليه وسلم، وحال من اتبعه واقتدى به من أمته وهم أفضل الخلق. ولك أن تراجع في تفصيل هذا الموضوع فتوانا رقم: ٥٧٠١.

ونبي الله سليمان عليه السلام كانت الجن قد سخرت له، ولكن الله منعها من أن تزيغ أو يحصل منها فساد، قال تعالى: وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ {الانبياء: ٨٢}. قال أهل التفسير أي من أن يزيغوا عن أمره، أو يبدلوا أو يغيروا، أو يوجد منهم فساد في ما هم مسخرون فيه، وقال تعالى: وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ {سبأ: ١٢}. وقال تعالى: وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَاد {صٓ:٣٨}... إلى غير ذلك من الآيات الدالة على منعهم من الشر، وأنهم كانوا مسخرين له في الخير فقط.

والله أعلم..

عصير حافظ

شخص مستقيم تلبّس به جن، وعند الرقية يسب الله سبًّا عظيمًا، فهل يرتفع عنه التكليف؟ فقد وجدت أن أحد طلبة العلم قتل قصاصًا في السعودية؛ لأنه قتل زوجته تحت تأثير التلبس، ذكرها خالد الحبشي -راقٍ من الرياض-، ولم أجد من ذكر ارتفاع التكليف من الفقهاء قديمًا وحديثًا، فأرجو البيان، وشكرًا جزيلًا.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أما بعد:

فها هنا مقامان ينبغي التفريق بينهما، وهما:

إمكانية تلبس الجني بالأنسي، وتكلمه على لسانه بما لا يريده، ولا يعتقده، وبما لا يشعر به أصلًا، وكذلك جرّه للمصروع، وفعله به ما لا يدري عنه المصروع، فهذا مقام.

والمقام الثاني هو: إثبات ذلك قضاءً، بحيث يحكم القاضي بمقتضاه، فهذا مقام آخر.

أما المقام الأول: فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية -كما في مجموع الفتاوى-: دخول الجني في بدن الإنسان، ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة ... قال عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل قلت لأبي: إن أقوامًا يقولون: إن الجني لا

يدخل في بدن المصروع! فقال: "يا بني، يكذبون؛ هذا يتكلم على لسانه". وهذا الذي قاله أمر مشهور؛ فإنه يصرع الرجل، فيتكلم بلسان لا يعرف معناه، ويضرب على بدنه ضربًا عظيمًا، لو ضرب به جمل لأثر به أثرًا عظيمًا، والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب، ولا بالكلام الذي يقوله، وقد يَجُرُّ المصروع، وغير المصروع، ويَجُرُّ البساط الذي يجلس عليه، وَيُحَوِّلُ آلات، وينقل من مكان إلى مكان، وَيُجْرِي غير ذلك من الأمور، من شاهدها، أفادته علمًا ضروريًّا بأن الناطق على لسان الإنسي، والمحرك لهذه الأجسام جنس آخر غير الإنسان.

وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع، وغيره، ومن أنكر ذلك، وادّعى أن الشرع يكذّب ذلك؛ فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك. اهـ. وراجع في ذلك الفتوى: ٤٧٥٣٤.

ولذلك؛ فمن حيث الديانة -لا القضاء-؛ نحكم حكمًا عامًّا بأن المصروع إن غُلب على عقله، أو زال اختياره عن فعله، أو تكلّم الجني على لسانه ... فهذا كله لا إثم عليه فيه، شأنه في ذلك شأن المجنون الذي رفع عنه القلم؛ بسبب زوال عقله، وانظر للفائدة الفتويين: ٣٧٥١١٨، ٣٩٢٦٢٣.

وأما المقام الثاني -وهو مقام القضاء- فهو مبني على التشاحَ في حقوق العباد، وإقامة البينات، والحكم بالظاهر: فإن قتل إنسان إنسانًا؛ فالظاهر أنه هو القاتل، فإن ادَّعى أنه فعل ذلك دون اختياره بسبب السحر، كان ذلك على خلاف الظاهر، ولا نتحوّل عنه إلا ببينة، والبينة في مثل هذه الأمور الباطنة متعثرة؛ ولذلك نص بعض الفقهاء على أن القتل بالسحر، لا مدخل فيه للبينة، فلا يثبت إلا بالإقرار، قال النووي في «منهاج الطالبين»: ويثبت القتل بالسحر بإقرار، لا ببينة. اهـ.

وقال الماوردي في "الحاوي الكبير": أما السحر، فهو ما يخفى فعله من الساحر، ويخفى فعله في المسحور، فلا يمكن أن يوصف في الدعوى على الساحر، ولا تقوم به بينة في المسحور، فإذا ادّعى رجل على ساحر أنه سحر وليًّا له، فقتله بسحره، لم يستوصف عن السحر؛ لخفائه عليه، ولا يكلّف البينة لامتناعها، فإذا امتنعا، رجع إلى سؤال الساحر هل سحر أو لم يسحر ... اهـ.

والله أعلم...

كيف نرد على شبهة أن عمر تصارع مع جني، وأن الجن لا يُرى أصلا؟ وكيف عرف عمر أنه من الجن

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقصة هذه المصارعة سبق أن أوردناها في الفتوى: ٢٥٥٥٨٣. وفيها أن عمر حاور ذلك الشخص فلعله عرف من حواره له أنه جني.

وأما إطلاق القول بأن الجن لا يمكن رؤيتهم استدلالا بقوله تعالى: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ {الأعراف:٢٧}! فلا يصح؛ فليس في الآية ما يدل على ذلك.

قال الشوكاني في «فتح القدير»: استدل جماعة من أهل العلم بهذه الآية على أن رؤية الشياطين غير ممكنة، وليس في الآية ما يدل على ذلك، وغاية ما فيها أنه يرانا من حيث لا نراه، وليس فيها أنا لا نراه أبدا، فإن انتفاء الرؤية منا له في وقت رؤيته لنا لا يستلزم انتفاءها مطلقا. اهـ. وراجع في ذلك الفتويين: ١٢٦٦٦٥، ٨٣٤٩.

والله أعلم..

يقول أحد الأشخاص عمري ١٩ سنة، عندي رعب من مسألة الجن؛ لأني عندما كنت طفلا كان الكثير من أقاربي مصابا بمس أو سحر. تربيت منذ صغري على الرعب من هذه الأشياء. أصبحت عندي أعراض؛ فذهبت لأكثر من شيخ، قال لي: أنت سليم. ارتحت لفترة، لكن رجعت.

هذه المرة كلما سمعت رقية في الجوال، أحس بنبض في بطني، وخوف غير طبيعي، لدرجة أني عندما أذهب لأسلم على شيخ، أسلم فقط أشعر بخوف وصعوبة في التنفس.

هذه المرة تختلف عن كل مرة سابقا كنت أذهب فيها لشيخ يرقيني، فلم أكن أشعر بخوف، لكن الآن فقط بمجرد السلام عليه أشعر برعب.

هل هذا تأكيد على الإصابة؟

وشكراً.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فهذا الخوف الذي تعاني منه خوف مرضي مذموم، فعليك أن تتخلص منه، وتعلم أن كيد الشيطان ضعيف.

وأن الجن لا يتسلطون على البشر إلا بتسليط البشر إياهم عليهم بخوفهم منهم، واستعاذتهم بهم، ولجوئهم إليهم، كما قال تعالى: وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا {الجن:٦}

فتوكل على الله، وفوض أمرك إليه، وأحسن ظنك به، ووثق علاقتك به سبحانه.

واعلم أنه جل اسمه يكفيك كل ما أهمك وغمك، ويكفيك شر الأشرار من شياطين الإنس والجن، فالزم الأذكار الموظفة، وارق نفسك باستمرار، وأدم قراءة آية الكرسي والمعوذات.

والزم طاعة الله تعالى والحفاظ على فرائضه، وأخرج هذا الخوف المرضي من قلبك، ولا تفكر فيه؛ فإنه يذهب عنك بإذن الله.

وكثير ممن زعمت أنهم مصابون بالمس، يكونون مصابين بأعراض نفسية أو نحو ذلك، فعليك أن تتخلص من هذا الوهم، وألا تبالي به، وأن تعيش حياتك بصورة طبيعية، مع الالتزام بالأذكار والرقى والتحصينات النبوية؛ ففيها خير كثير.

والله أعلم.

صغير حافظ

تم بحمد الله تعالى.

نـهايـة.

رقم الكاتب: ٩٦٢٠٧٨٥٣٧٠٣٢٤+

نرجو أن يكون الكتاب نال إعجاب الجميع،، متمنيين لكم كامل التوفيق والإحترام...

إسم صفحة الكاتب عبر موقع مكتبة نور

(عمير حافظ)..

”

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ
فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ
بِرَبِّنَا أَحَدًا

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا

“

للكاتب: عمير حافظ

عمير حافظ